وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT



الباكورة الجنية

من قطاف متن البيقونية

جمعه وألفه

محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي
الهرري البويطي السلفي
المدرس بدار الحديث المكية الخيرية وفي
المسجد الحرام ليلاً غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه ولجميع المسلمين آمين..

دار المهدي

This file was downloaded from QuranicThought.com



من
قطاف متن البيقونية

جمعه وألفه

محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي
الهرري البويطي السلفي
المدرس بدار الحديث المكية الخيرية وفي
المسجد الحرام ليلاً غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه ولجميع المسلمين آمين..

This file was downloaded from QuranicThought.com



وقد قام بتصحيحه الشيخ محمد بن عمر بن عبد الهادي مدير دار الحديث الخيرية .

جزاءه الله خير الجزاء

وهذا الكلام الآتي ماكتبه الشيخ محمد بن عمر بعد تصحيحه على النسخة الأصلية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على المرسل رحمة للعالمين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين (وبعد) فقد عرض عليَّ الأخ الفاضل الشيخ محمد الأمين المدرس بدار الحديث الخيرية هذا الكتاب شرح البيقونية في مصطلح الحديث فاطلعت عليه فوجدته مفيداً ونافعاً للطلاب فجزاه الله خير الجزاء على هذا المجهود الذي قام به وأسأل الله أن يُسهّل طبعه للانتفاع به والله الموفق ..

محمد عمر عبد الهادي

١٤٠٣/١/١٤ هـ

طبع بأذن من وزارة الاعلام فرع مكة على نفقة مؤلفه بتاريخ ١٤٠٤/٨/٨ هـ .

This file was downloaded from QuranicThought.com


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شعر :

مَا حَوَى آلعِلْـمَ جَمِيْعـاً أَحَـدُ ... لاَ وَلَـوْ مَارَسَهُ أَلْـفَ سَنَـةْ

إِنَّمَـا آلعِلْـمُ بَعِيْـدٌ غَوْرُهُ ... فَخُـذُوْا مِنْ كُلِّ عِلْـمٍ أَحْسَنَـهْ

آخر :

إِذَا لَمْ تَكُـنْ حَافِظـاً وَاعِيـاً ... فَجَمْـعُكَ لِلكُـتُبِ لاَ يَنْفَـعُ

أَتَـحْضُرُ بِالْجَهْـلِ فِيْ مَجْـلِسٍ ... وَعِلْـمُكَ فِي الْكُـتُبِ مُسْتَـوْدَعُ

« فائدة الباكورة الجنيـة »

هى فى أصلها أول ما يدرك من الفاكهة
وأول كل شىء انتهى ...

This file was downloaded from QuranicThought.com


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العزيز العالي الحميد ، الذى خصَّ هذه الأمّة بمعرفة الأسانيد ، المشهور بإسباغ نعمه على القديم والحديث ، ودَبّجَنا بمعرفة الحسن والصحيح من الضعيف والخبيث .

وأشهد أن لا إله إلا الله شهادةً أَسْلُكُ بها مسالكَ أهل السنن الصّحاح ، وأحترزُ بها عن مذاهب أهل البِدَع والإقتراح ، وأشهد أن سيدنا محمَّدا صلى الله عليه وسلم عبدُه ورسوله الرافع المرفوع ، الواصلُ لدين الله بعدما تَلاشَىْ في الجاهليّة وكَأنّهُ المقطوع ، صلّى الله عليه وسلّم صلاةً وسلاماً موصولَيْنَ إلى يوم الجمع والمُعارضة ، والمُناقشةِ والمحاسَبةْ ، وعلى آله وصحبه الذين أَسَّسُوا مع نبيّهم أساسَ الدين المُؤتلف المتّفق ، وهدَّموا آثار أهلِ الدين المختلف المفترق ، بسيفهم المُهَنَّدِ المُسَلَّلِ ، وجهادِهم المُجَهَّدِ المُسَلْسَلِ ، وعلى التابعين لهم بِتَدوين الأحاديث الصحيحة ، ورَفْضِ ماسواها مِمَّا يَسْتَهْجِنُهُ كاملُ القَريحَة ، وتابعيهم برفع الأحاديث المرفوعة ، ووَضْعِ الأكاذيب الموضوعة ، وعلى كلِّ من اقتفَى أَثَرهم ، وتَتبَّع خبرهم ، إلى يوم الجمع والمحشر ، وهَوْلِ العَرْضِ والفزع الأكبر .

« أما بعـد »

فإنّي لمّا رأيتُ منظومةَ البيقونية قد عظُم وَقْعُها ، وعَمَّ نَفْعُها ، في جميع الأقطار ، لِمَا اشتملَتْ عليه من أقسام الحديث والأخبار ، وكانت هِمَمُ أهل الزمان قاصرةً عن إدراك الشُروحِ الكبار ، سَنَحَ لي في ذهني القاصِر ، وفَهمي السقيم الفاتِر ، أن أتطفَّل عليها ، بوضْعِ شرح عليها ، يُحلّلُ عُقَدَ معانيها ، ويُفكِّكُ جُملَ مبانيها ، ليس بالقصير المُخلّ ، ولا بالطويل المُملّ ، بل له بينهما الحُلولُ والمَحَلُّ ، يكُوْن مناسبا لحال أهل الزمان ، الذى قلَّ فيه الإهتمامُ بالعلم والعرفان ، وقد جعلتُه ممزُوجاً مع المنظومة رجاء أن يُقرِّب إجْتِناءَ معانيها ، ويُذلِّلَ صِعاب مبانيها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QURANIC THOUGHT

وقد جعلْتُ في كل مبدأ كلِّ قسم من أقسام الحديث أسئلةً وأجوبةً تتعلَّقُ به لابُدَّ من حفظها لكل مَنْ لهُ رغبةٌ في هذا الفنّ .

على أنّي لم أبْرُزْ في هذا المِيدان ، مُدَّعيا أنّي من أهل هذا الشأن ، غيرَ أني مُتَشَبِّهٌ بمن سَبَقني من العلماء والإخوان ، ولله درُّ القائل :

فتشبَّهُوا إنْ لم تكونوا مِثْلَهم ... إنَّ التشبُّه بالكِرام فلاحُ

وقال الآخرُ :

تُطالبُني بجمع الكُتب نفْسي ... وفيها لَذَّتا بصري وسمعي

فقلتُ لها الدَّفاترُ ليس تُحصَى ... وما زُمَيْنِيه يَقْصُرُ عنه وُسْعي

وما أُبرِّىء نفسي من وقوع الخطأ فيه والخلل ، فإني كنتُ أسيرَ الجهل والزلل .

وسميته « **الباكورة الجنية من قطاف الأسئلة الحديثية ، في حلّ وفكّ معاني ومباني منظومة البيقونية** » ، وعلى الله الكريم إعتمادي ، وإليه تفويضي واستنادي .

وقد إستحسنتُ أن أذكُر قبل الشروع فيه مقدمةً تشتمل على مَبادئ هذا الفن ليكون قارئُه على بصيرة في هذا الشأن فقلت مستمداً من الله التوفيقَ والهدايةَ لأقوم الطريق .



This file was downloaded from QuranicThought.com



« مقدمة »

ينبغي لكلِّ شارعٍ في فنٍّ من الفنون أن يعرفَ المبادىءَ العشرةَ المشهورةَ عندهم ليكون على بصيرةٍ فيه من أول الأمر وإلاَّ صار كمن ركب مَتْنَ عمياء وخَبَطَ خَبْطَ ناقةٍ عَشْواء ، وهي :

الحدُّ ، والموضوع ، والثمرة ، والفضل ، والنسْبة ، والواضع ، والاسم ، والاستمداد ، والحكم ، والمسائل .

وقد جمعها محمدٌ بن عليّ الصبَّانُ في هذه الأبيات فقال :

إنّ مبادىء كل فنٍّ عشرة ... الحدُّ والموضوع ثم الثَّمره

وفَضْلُه ونسبه والواضع ... والاسم الاستمداد حكم الشارع

مسائل والبعض بالبعض إكتفى ... ومَنْ درَى الجميع حاز الشَّرَفا

فالآنَ نشرع في فنّ مصطلح الحديث ويُسمَّى : عِلمْ الحديث دِرايةً ، أي مِن جهة الدراية والتفكُّرِ في أسانيده ومُتونه .

فنقول : حدُّه علمٌ بقوانين يُعرف بها أحوالُ السَّند[1] والمتن من صحة وحسن وضعف وعلوّ ونزول ورفع وقطع وكيفيةِ التحمل[2] والأداء وصفات الرجال من عدالة وفسق وغير ذلك[3] .

---

(١) والسند : هو الاخبار عن طريق المتن وأما الأسناد فهو رفع الحديث إلى قائله (والمتن) هو ماإنتهى إليه السند ا هـ مؤلفه .

(٢) كسماعه الحديث من الشيخ وقراءته عليه فهي داخلة في أحوال السند فتكون مجرورة عطفا على الصحة ا هـ مؤلفه .

(٣) كالرواية بالمعنى وطبقات الرجال ا هـ مؤلفه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وموضوعه : الراوِيْ والمَرْوِيْ من حيثُ القبولُ والردُّ .

وثمرته أيْ فائدته معرفةُ مايُقبلُ ومايُردُّ من ذلك .

وفضلُه فوقَانهُ على سائر العلوم بالنظر إلى مايُبحثُ فيه .

ونسبتُه تَباينُهُ وتَخالفه لسائر العلوم .

وواضعهُ القاضي أبو محمد الحسنُ بن عبد الرحمن بن خلاّد الشهيرُ بالرَّامَهُرْمُزِيّ بفتح الميم الأوّل وضم الهاء وسكون الراء الثانية وضم الميم الثانية .

واسمهُ علمُ مصطلح الحديث ويسمى علم الحديث دِرايةً كما تقدم .

وإستمداده من الأحاديث النبوية والآثار المروية وحكمه وجوبُهُ العينيُّ على قارىء الحديث .

والكِفائيُّ على أهل كلّ ناحية

ومسائله قضاياه الباحثةُ عن أحوال السند والمتن كقولهم : كلُّ حديث إشتمل على إتصال السند والعدالة والضبط وخلا عن الشذوذ وعن العلّة القادحة فهو صحيح .

وكقولهم : كلُّ مااُختلَّ فيه شيء من ذلك فهو ضعيف .

((فائدة)) قال الحافظ بن حجر : وهو أى الرامهرمزيُّ أوّلُ منْ صنَّف في إصطلاح هذا الفنّ فعَمِلَ كتابَه المسمّى بالمحدِّث الفاصِل ، بكسر الدال المشدودة والصاد لكنّه لم يستوعِبْ . إنتهى .

وأما عِلْمُ الحديث روايةً :

فيحدُّ بأنه علم يشتمل على مااُضيف إلى النبي ﷺ قولا أو فعلا أو تقريرا ، أي يشتملُ على رواية ذلك في نقله وضبطه وتحرير ألفاظه وموضوعُه ذاتُ رسول الله ﷺ من حيثُ أقوالُه وأفعالُه وتقريراتُه .

وثمرته أى فائدتُه الإحتراز عن الخطأ في نقل ذلك ، وقيل فائدتُه الفوز بسعادة الدارين ، كما في التدريب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفضله فوقَانُهُ على سائر العلوم .

ونسبتُه تباينُه لسائر العلوم .

وواضعُه محمد بن شهاب الزهرى في خلافة سيدنا عمر بن عبد العزيز ، أى أنه أوّلُ مَنْ دوَّنه وجمَعَه بأمر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .

وإسمهُ علمُ الحديث رواية .

وإستمداده من أقواله وأفعاله وتقريراته صلى الله عليه وسلم .

وحكمه الوجوبُ العينيُّ فيما يتعلَّقُ بالواجبات والنَّدْبُ في غيرِه .

ومسائله قضاياه البَاحِثةُ عن أقواله وأفعاله وتقريراته صلى الله عليه وسلم من حيثُ الرفعُ والوقفُ والإتصالُ والإنقطاعُ .

كقولهم : كل قول أو فعل رُفع إلى النبي ﷺ فهو مرفوع مَثلاً .

(فائدةٌ أُخرى)

والطالبُ هو مُرِيدُ فنّ الحديث الشارعُ فيه بحيثُ لم يَصِلْ إلى مرتبة الشيخ .

والمحدِّثُ مَنْ عَرَف رجالَ الراويةِ والمرويَّ في الذي حدَّث به .

والحافظُ من حفظ مائةَ ألفِ حديث متناً وإسناداً عالماً بأحوال رُوَاتها من تاريخ وَفَاةٍ وجَرْحٍ وتعديلٍ .

والحُجَّةُ مَنْ حفظ ثلاثمائةِ ألفِ حديث متناً وإسناداً كذلك .

والحاكم من أحاطَ عِلْمُهُ بكلِّ مارُوِيَ عن النبي ﷺ .

والمُسنِدُ بكسر النون هو من يَرْوِى الحديث باسناده سواء كان عنده علم به أو لَيس له إلاّ مجردُ روايةٍ وهو أدْنَى رُتْبَةً من الحافظ والمحدث .

وقال المناوِيُّ أخرج بنُ أبى حاتم في كتاب الجرح والتعديل عن الزهري أنه قال لا يُولد الحافظُ إلا في كل أربعين سنة ا هـ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

((وثَالِثَةٌ)) في الفرق بين الحديث والسنة والخبر والأثر .

أمّا الحديث : فهو لغة ضِدُّ القديم .

وأمّا إصطلاحاً فقد تقدَّم لك بيانُه وأنّه ينقسم إلى قسمين .

وأما السنة : فهي لغة الطريقةُ .

وإصطلاحا ماأضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير ، فهي على هذا مرادفةٌ للحديث بالمعنى المتقدم ، وقيل الحديث خاص بقوله وفعله والسنة عامّةٌ .

وأما الخبر : فهو لغة ضد الإنشاء .

وإصطلاحا قيل هو مرادف للحديث بمعناه الإصطلاحيِّ ، وقيل الحديثُ ماجاء عن النبي ﷺ ، والخبرُ ماجاء عن غيره ومِنْ ثَمَّ قيل لمن يشتغل بالحديث مُحدِّث وبالتواريخ ونحوها إخباريٌّ ، وقيل الحديث أخصُّ من الخبر فكلُّ حديث خبرٌ ولا عَكْسَ .

وأما الأثر : فهو لغة بقيَّةُ الدار ونحوها .

وإصطلاحا قيل مرادف للحديث ، كما قال النوويُّ إنَّ المحدثين يُسمُّون المرفوعَ والموقوف بالأثر ، ولهذا يُسمَّى المحدث أثريّاً ، وقال فقهاءُ خُراسان : الخبر هو المرفوع والأثر هو الموقوف .

فلما كان قولُ الصحابي بقيَّةً من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان أصلُ الأخبار إنما هو عنه صلى الله عليه وسلم ناسب أن يُسمَّى قولُ الصحابي أثراً وقولُ المصطفى ﷺ خبراً .

This file was downloaded from QuranicThought.com



قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين آمين :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وإنما بَدَأَ الناظم منظومته بالبسملة إبتداءً حقيقياً وهو الابتداءُ الذي لم يسبقه شيء إقتداءً بالكتاب العزيز وعملاً بقوله ﷺ « **كلُّ أمر ذى بال لا يُبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبترُ** » وفي رواية « **فهو أقطع** » وفي أخرى « **فهو أجذم** » روايات .

والمعنى على كلٍّ أنه ناقصٌ وقليلُ البركة ، فهو وإنْ تَمَّ حِسّاً لا يتمُّ معنىً .

وإنما لم يأت الناظم بالبسملة منظومةً كما فعله الشاطبيُّ وأضرابُه لأنه خلاف الأولى .

و (الباء) في بسم الله متعلِّقة بمحذوف وجوبا لشبهه بالمثل قدَّره البصريون إسما خاصا مؤخرا تقديره بسم الله الرحمن الرحيم تأليفى ، لأنَّ المقامَ للدوام والإسم أليَقُ به لدلالته على الدوام .

وقدَّره الكوفيون فعلا خاصا مؤخرا تقديره بسم الله الرحمن الرحيم أُأَلِّفُ ، لأن الأصلَ في العمل أن يكون للأفعال .

وذكر الشيخُ ابن القيِّم رحمه الله تعالى لحذف العامل فوائدَ :

منها : أنه مَوْطِنٌ لا ينبغي أنْ يتقدَّمَ فيه غيرُ ذكر الله تعالى .

ومنها : أنَّ الفعل إذا حُذف صحَّ الابتداءُ بالبسملة في كل عملٍ وقولٍ وحركةٍ ، فكان الحذفُ أعمُّ . إنتهى .

و (باءُ) « بسم الله » للمصاحبة وقيل للاستعانة وقيل للتبرك .

والتقدير : بسم الله أُأَلِّفُ حال كوني مصاحبا ، أو حال كوني مستعينا بذكره ، أو متبركا به .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأمّا ظهورُ العامِلِ في قوله تعالى « **إقرأ باسم ربِّك** » ، وفي قوله : « **بسم الله مَجْرَيَهَا** » فلأنَّ المقام يقتضي ذلك كما لا يخفى « غَرِيبَةٌ » ، قال بعضهم : وإنّما إختصَّتْ الباءُ بالبسملة مِن بين الحروف الهجائيةِ الثمانيةِ والعشرين لأنها أوَّل حرف نَطقَ به بَنُو آدم في عالم الذرّة حين جَمَعَ المولى أرواحهم على ظهر آدم وسألهم بقوله « **ألستُ بربكم قالوا بلَى** » .

والاسم مشتقٌ من السُّمُوّ عند البصريين وهو العُلوُّ ومن السِّمةِ عند الكوفيين وهي العلامةُ لِسُمُوِّهِ على مُسمّاه أو لكونه علامة على مسماه .

ومعنى الله : مَنْ تقادَمَ ذاتُه وتعاظمَتْ صفاتُه .

ومعنى الرحمن : من عظُم إحسانُه وعَمَّ إمتنانُه .

ومعنى الرحيم : مَنْ سدَّ كل فَاقَةٍ ولم يُحمِّل فوقَ طاقةٍ .

This file was downloaded from QuranicThought.com



وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال الناظم رحمه الله تعالى :

أَبْدَأُ بِالحَمْـدِ مُصَلِّيـاً عَلَـى مُحَمَّـدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِـلاَ

ولمّا أرادَ الناظم أن يبتدىء منظومته بالحمدلة إبتداءً إضافيا أي نِسْبِيّاً وهو الذي لم يُسْبَق بشيء من المقصود قال :

(أبدأ) منظومتي هذه بَدْءاً إضافياً (بالحمد) لله تعالى إقتداءً بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم : « **كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع** » « رواه أبو داود وغيره وحسَّنه ابن الصلاح » ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « **إنَّ الله عزّ وجلّ يُحِبُّ أن يُحْمَدَ** » « رواه الطبراني » .

وإنما أردف البسملة بالحمدلة لأنَّ المقتصرَ على التسمية لا يُسمَّى حامداً عرفا ، وعملاً بأحاديثِ الحَمْدَلةِ .

والحمد لغة الوصفُ بالثناء على الجميل الإختياري ، سواء كان في مقابلة نعمة أم لا ، وسواء تعلَّق بالفضائل أي : بالصفات التي لا يتعدَّى أثرُها للغير كالحسن والجمال ، أمْ تعلَّق بالفواضل أي : التي يتعدَّى أثرُها للغَيْرِ كالشجاعة والأنعام .

وعرفا : فعل يُنْبِيءُ عن تعظيم المنعم بسببِ كونه مُنْعِماً سواء كان قولا باللِّسان بأن يُثْني عليه به ، أو إعتقاداً بالجنان بأن يعتقد إتصافَه بصفات الكمال ، أو عملاً وخدمةً بالأركان والجوارح بأن يُجْهِدَ نفسَه في طاعته وخدمته كالقيام له ورفع اليد له ، فمورِدُهُ أي : محلُّه عامٌّ ومتعلَّقه أى السببُ الباعثُ عليه وهو النعمة خاصٌّ .

قال الشاعر :

وما كـانَ شُكْرِي وافيـاً بِنَوالِكُـم ولٰكِنَّني حـاوَلْتُ في الجُهْـدِ مَذْهَبا
أفادَتْكـم النعمـاءُ منّي ثـلاثـةً يَدِي ولسـاني والضميرَ المُحَجَّبـا

وقوله (مصلّيا) حال من فاعل أَبْدَأُ أي : أَبْدَأُ منظومتي هذه بحمد الله سبحانه وتعالى حالة كوْني مُصلّيا على محمد ، أو حالٌ مؤكّدةٌ لعاملها المحذوف تقديره : أَبْدَأُ

This file was downloaded from QuranicThought.com



بحمد الله أوّلا وأُصلىّ وأُسلّم ثانيا حالةَ كوني مصلّيا ومُسلّما ، (على) سيدنا (محمدٍ) الخُلقِ وأحمدِ الخَلْقِ ، (خير نبيّ أرسلا) بألف الإطلاق[1] أى : أفضلِ نبيٍّ أرسله الله سبحانه وتعالى إلى الخلق بشريعته إلى عباده المكلّفين لعموم رسالته لجميع أنواع الثقلين الإنس والجن ، فهو صلى الله عليه وسلم سيد الأنبياء والمرسلين ، وقطب الأولياء والمقربين وأمانُ الله في السموات والأرضين فقد قال تعالى « **وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين** » .

وهذا الإسم أعني محمداً عَلَم له صلى الله عليه وسلم ، وقد روى البخاري في تاريخه الصغير عن علىّ بن زيد قال : كان أبو طالب يقول :

وَشَقَّ لَـهُ من إسمِـهِ ليُجِلَّـه ... فذُو العرشِ محمودٌ وهذا مُحمَّد

ومعنى الصلاة من الله الرحمةُ المقرونة بالتعظيم ، ومن الملائكة الإستغفارُ ، ومن الآدميين الدعاءُ .

ومعنى السلام تأمينهُ صلى الله عليه وسلم مما يخافه على أمته لأنه معصوم ، نعم يخافُ صلى الله عليه وسلم خوفَ إجلال ومَهابةٍ إذ هو أشدُّ الناس قربا إلى الله تعالى .

وإنما أتى الناظم بالصلاة على النبىّ ﷺ إمتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز « **إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما** » ، وعملا بما روى عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « **من صلَّى عليَّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفرُ له مادام إسمى في الكتاب** » وبحديث « **مَنْ صلَّى عليه صلاةً صل الله عليه بها عشراً** » .

---

(١) وهو إشباع حركة الرويّ فيتولد منه حرف مجانسٌ لها ويسمى ذلك الحرفُ وَصْلا عند العروضيّين اهـ مؤلفه .

This file was downloaded from QuranicThought.com


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الإعـــــراب

(أبدأ) : فعلٌ مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة مستأنفة إستئنافا نحويا .

(بالحمد) : جار ومجرور متعلق بأبدأ .

(مصليا) : حال من فاعل أبدأ .

(على محمد) : جار ومجرور متعلق بمصليـا .

(خيـر) : صفة لمحمد أو بدل منه أو عطف بيان ، خير مضاف

(نبيّ) : مضـــاف إليـــه .

(أرسـلا) : فعل ماض مغير الصيغة ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على نبيّ ، والألف للاطلاق ، والجملة من الفعل المغير ونائب فاعله صفة لنبيّ عملا بالقاعدة المشهورة عندهم : إنَّ الجمل إذا وقعتْ بعد المعارف تكون حالا ، وبعد النكرات صفةً ، والتقدير هنا خيرِ نبيٍّ مُرْسَلٍ .

ومعنى البيت أبدأ منظومتي هذه بحمد الله سبحانه وتعالى حال كوني مصليا ومسلّما على سيدنا محمد أفضل مرسل أرسله الله سبحانه وتعالى إلى عباده المكلفين .

قال الناظِم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين :

وَذِي من أقْســامِ الحَـديثِ عِـدَّةْ   وَكــلُّ وَاحــدٍ أتـــى وَحَـــدَّهْ

(و) بعدَ مافرَغْتُ من إبتدائي بالبسملة والحمدلة والصلاة على رسول الله ﷺ فأقولُ لك أيُّها الراغبُ في هذه المنظومه هـ ا (ذِيْ) الألفاظُ المستحضرةُ في ذهني بأعتبارِ دلالتها على المعاني الآتي ذِكْرُهَا حال كونها (من أقسام) علـم (الحديث عِدَّة) بكسر العين وتشديد الـدال : خبر عن إسم الإشارة أي : هذه الألفـاظُ المستحضرةُ في ذهني باعتبار دلالتها على المعاني ألفاظٌ مشتملةٌ على عددٍ من أقسام علم الحديث قَدْرُها إثنان وثلاثون منها مايختَصُّ بالمَتْنِ كالمرفوع والموقوف ، ومنها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مايختصُّ بالسند كالعالي والنازل ، ومنها ماهو مشترك بينهما كالصحيح والحسن والراجحُ من الإحتمالات السبعةِ الجارية في مرجع إسم الإشارة كونُها راجعة إلى الألفاظ باعتبار دلالتها على المعاني .

فإنَّ الإشارة إمّا للألفاظ فقط ، أو للنقوش فقط ، أو للمعاني فقط ، أو للألفاظ مع المعاني ، أو للألفاظ مع النقوش ، أو للمعاني مع النقوش أو للثلاثة جميعا .

والأقسامُ جمع قِسْم بكسر القاف وسكون السين وهو ماكان مندرجاً تحت الشيء وأخصَّ منه كالإنسان بالنسبة إلى الحيوان ، وأمّا قسيمُ الشيء فهو ماكان مُبايناً له ومندرجاً معه تحت أصل كليّ كالإنسان بالنسبة إلى الحمار والمقْسَمْ المحلُّ الذي وردت عليه القسمة ، والعِدَّةُ بالكسر الجماعةُ من الشيء كما في الصّحاح .

وأراد بالأقسام مايشملُ الأنواعَ المندرجة تحت الأقسام وإلاّ فأقسامُ الحديث مندرجةٌ في ثلاثة كما قال الأكثرون ، ووَجْهُ الحصر أنَّ الحديثَ إمّا أن يشتمل من أوصاف القبول على أعلاها فهو الصحيح أو على أدناها فالحسن ، أو لم يشتمل عليهما فالضعيف .

(وكل واحد) من تلك الأقسام (أتى وحدَه) أي : يأتي في النظم إن شاء الله تعالى مع حدّه وتعريفه .

وقوله وحدَّه بالنصب على أنه مفعول معه على الأرجح وذلك لأن العطف هنا ضعيفٌ فيُختار النصبُ ، إذ يلزم على الرفع العطف على الضمير المتصل من غير فصل بالضمير المنفصل أو غيرِه كما في الخُلاصة :

وإنْ علىَ ضَمير رفع مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بالضَّميرِ المُنْفَصِلْ
أَوْ فاصِلٍ مّا وَبلا فَصْلٍ يَرِدْ فِي النظمِ فاشِياً وضَعْفَه إعْتَقِدْ

والحدُّ لغة : المنعُ ومنه الحدود الشرعية .

واصطلاحاً : ماكان جامعا لأفراد المحدود ومانعا من دخول غيره فيه فيكون بالذاتيَّات كقولنا في تعريف الإنسان : الإنسانُ حيوان ناطق .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

((فائدة)): ينبغي لأرباب التصانيف أن يَذْكُروا في خُطبهم ثمانية أشياء ، أربعةً على سبيل الوجوب الصِّناعيّ وهي : البسملة والحمدلة والشهادة والصلاة والسلام على النبي ﷺ ، وأربعةً على سبيل الندب أمّا بعدُ وتسمية نفسه وتسميةُ كتابه وبراعةُ المَطْلَع وتُسمّى براعةَ الإستهلال وهي أنْ يأتي المؤلِّف في طالعةِ كتابه بما يُشعِر بالفنّ الذي سَيَشْرَعُ فيه ، وإنّما ترك الناظمُ بعضَها بَلْ أكثرَها لِضيْقِ النظم عنها وإشعاراً بأنَّ غيرَ العلم لا يُتخذُ مَقْصِدًا ، وإستعجالاً للفائدة للطالب .

الإعـــراب

(وذي) : الواو إستئنافيةٌ ، ذي اسم إشارة يُشار به للمفردة المؤنثة القريبة في محل الرفع مبتدأ .

(من) : حـرف جـر .

(أقسام) : مجرور بالحرف ، أقسام مضاف .

(الحديث) : مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه حالاً من قوله :

(عدة) : لأنَّ الجار والمجرور إذا تقدَّم على النكرة يكون حالا منها وإذا تأخر يكون صفةً لها ، وهنا كذلك عدةٌ خبر المبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير منه من ظهورها إشتغال المحل بسكون الوقف ، والجملةُ من المبتدإِ والخبرِ مستأنفة إستئناف نَحْويًا .

(وكـل) : الواو إستنافية ، كلُّ مبتدأ مرفوعٌ وهو مضاف .

(واحـد) : مضـــاف إليـه .

(أتـى) : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على كل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

(وحدَّه) : الواو واو المعية مبنية على الفتح ، حدُّه مفعول معه منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، حدَّ مضاف ، الهاء ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الجر مضاف إليه مبني بضمة مقدرة على الأخير منع من ظهورها إشتغال المحل بسكون الوقف ، والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره وكلُّ واحد منها آتٍ في النظم مع حدّه وتعريفه والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفه إستئنافاً نحوياً .

الأول من أقسام الحديث

الصحيحُ لذاته المجمعُ على صحته عندهم .

(س ١) وإذا سئلت ماحدُّ الصحيح لغة واصطلاحا ؟

ج فالجواب الصحيح لغة ضدُّ المريض .

وإصطلاحاً مااتصل سنده من أوله إلى آخره برواية عدل رواية ضابطٍ صدراً أو كتاباً عن عدلٍ ضابطٍ مِثْلِهِ من غيرِ شذوذ ولا عِلّةٍ قادحةٍ فيه .

(س ٢) : وإذا سُئلتَ كَمْ شروطهُ ؟

ج : فالجواب شروطُه خمسة .

الأول : إتصالُ سنده من أوله إلى آخره .

والثاني : كون كلّ رُواتِه عدل رواية .

والثالث : كون كل رُواته ضابطاً لما يَرْوِيه إمّا صدراً أو كتاباً .

والرابع : سلامةُ سنده من الشذوذ .

والخامس : سلامةُ سنده من العلّةِ القادحة فيه .

فهذه الشروطُ كلّها مَأْخوذةٌ من الضابطِ السابق فيه .

(س ٣) : وإذا سئلت مامثاله ؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ج : فالجواب مثاله مارواه البخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : « **لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتُهم بالسواك عند كل صلاة** » .

(س ٤) : وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه صحةُ الاحتجاج والإستدلال به في الأصول والفروع بإتفاق المحدّثين ووجوبُ العمل به .

(س ٥) : وإذا سئلت مامعنى السَّند ؟

ج : فالجواب معنى السند هو رجالُ الرُّواةِ وسِلْسِلَتُهم من أوله إلى آخره .

(س ٦) : وإذا سئلت مامعنى إتصال السند ؟

ج : فالجواب معنى إتصال السند أن لا يسْقُط واحدٌ من الرواة من أوله إلى آخره .

(س ٧) : وإذا سئلت مامعنى عدلِ الرواية ؟

ج : فالجواب عدلُ الروايةِ هو المسلم المكلف السالم من الفسق وصَغَائر الخسةِ .

(س ٨) : وإذا سئلت مامعنى ضبط الصدر ؟

ج : فالجواب ضبطُ الصدر أن يُثْبِتَ حفظَ ماسمعه من الحديث ويُتْقِنَه بحيث يتمكَّنُ من إستحضاره وإملاَئِه متى شاء .

(س ٩) : وإذا سئلت مامعنى ضبط الكتاب ؟

ج : فالجواب ضبط الكتاب صيانةُ ماكَتَبه من الحديث عِنْدَهُ من يوم سماعِه وكتابتِه وتصحيحه إلى أدائه منه .

(س ١٠) : وإذا سئلت مامعنى الشذوذ ؟

ج : فالجواب معنى الشذوذ مخالفةُ الراوي الثقةِ فيما رواه لِمَنْ هو أوْثَقُ منه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

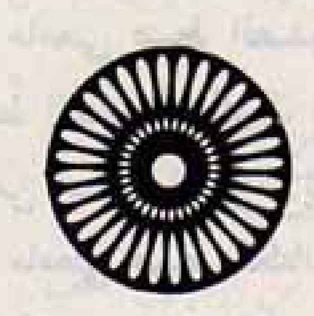
وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(س ١١) : وإذا سئلت مامعنى العلّة؟

ج : فالجوابُ معنى العلة السببُ الذي يُوجِبُ ردَّ الحديث وعدمَ قبوله وهي قسمان :

ظاهرةٌ : كفسق الراوي وسوءِ حفظه .

وخفيةٌ : أعني على غير المُتَبَحِّر في الحديث كالإرسال في الموصول والوقفِ في المرفوع .



This file was downloaded from QuranicThought.com



وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ وَهْوَ مَااتَّصَلْ إِسْنَادُهُ وَلَمْ يُشَذَّ أَوْ يُعَلْ
يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَن مِثْلِهِ مُعتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ

(أولها) أى أولُ تلك الأقسام (الصحيح) لذاته المجمعُ على صحةِ نسبته للنبي ﷺ عند المحدثين ، وهو فعيل بمعنى فاعل من الصحة وهي حقيقةٌ في الأجسام وإستعمالُها في غيرها مجازٌ ، فخرج بقولنا المجمع على صحته صحيحٌ غيرُ مجمع على صحته ، وذلك كالمرسل فإنه صحيح عند مالكٍ وبعض الفقهاء ، وكالمقلوب والشاذ والمضطرب ، فقد قال الزركشي في مختصره : يدخل القلب والشذوذ والاضطراب في قسم الصحيح والحسن ، (وهو) بسكون الهاء لضرورة النظم أى الصحيحُ لغة ضدُّ المريض والسقيم كما تقدَّم لك في الأجوبة ، وإصطلاحا هو (ما) أى المتْنُ الذي (اتصلَ) بسكون اللام للوقف أى تواصل (إسناده) أى رجالُه ورُواته من غير سقوط واحد منهم مِن أولهم الذي هو الطرفُ الذي يليْ إلينا إلى آخرهم الذي هو الصحابيُّ (و) الحال أنه (لم يُشذ) ذلك الأسنادُ (أو) بمعنى الواو العاطفة أى ولم (يُعل) ذلك الإسنادُ أيضا ، أى لم يدخله الشذوذ الذي هو مخالفة الراوي لمن هو أرجحُ منه ، ولم تدخله العلة القادحة في صحة الحديث سواء كانت ظاهرةً كالفسق وسوء الحفظ أو خفيّةً كالإرسال والوقف ، فخرج بقولنا القادحة غير القادحة كالإختلاف في تعيين ثقةٍ من ثقتيْنِ كما في حديث البيِّعانِ بالخيار . رواه يعلى بن عُبيد عَن الثورى عن عمرو ابن دِينارٍ عن ابن عمر فقد صرَّح النُّقَّادُ بوَهْمِهِ على الثوري ، فالمعروفُ من حديثه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، لكنها لم تقدح لأنَّ عبدَ الله وعمراً كِلَيْهما ثقتان (يرويه) أى والحال أنه يرويه وينقُلُه (عدل) أى شخص متصف بالعدالة في الرواية وهو المسلم العاقل البالغ السالم من الفسق وصغائر الخِسّة ، فدخل فيه المرأة والرقيق ، (ضابط) أى متصف بضبط

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الحديث صدراً وقَلْباً وحفظاً ، أو بضَبْطِهِ كتابةً وقوله (عن مثله) متعلّق بيرويه أى يرويه وينقله عدل ضابط (معتمد) عليه موثوقٌ به (في ضبطه) في صدره لِمَا يُمْلِيهِ (ونقله) لما يرويه عن عدل ضابطٍ مَثِيْلٍ ونظيرٍ له في العدالة والضبط من أول السند إلى آخره الذي هو النبي ﷺ أو الصحابُي أو التابعي ، فدخل في الصحيح المرفوع والموقوف .

فعُلم من كلامه أن الصحيح ماجتمع فيه خمسة شروط :

١ ــ الأول : إتصالُ السند ، فخرج به المنقطع والمعضل وكذا المرسل عند مَنْ لا يقبله .

٢ ــ والثاني : السلامة من الشذوذ ، فخرج به الشاذُ وهو لغة : المنفرد ، وإصطلاحا : مايخالف فيه الراوى مَنْ هو أرجحُ منه .

٣ ــ والثالث : السلامة من العلة القادحة ، فخرج به المعلَّل ، وهو لغة : مافيه علة ، وإصطلاحا مافيه علة قادحة .

٤ ــ والرابع : أن يكون كل رُواته عَدْلَ روايةٍ ، فخرج مارواه مجهولٌ عيناً أو حالاً أو رواه معروف بالضَّعْفِ .

٥ ــ والخامس: أن يكون كل رُواته ضابطا إما صدراً أو كتابا فخرج به ماروه مُغفَّل كثيرُ الخطأ .

الإعــراب

(أولهـا) : مبتدأ ومضاف إليه .

(الصحيح) : خبر ، والجملة مستأنفة إستئنافا بيانـا .

(وهــو) : الواو إستئنافيه ، هو مبتدأ .

(مـا) : اسم موصول خبر المبتدأ والجمله مستآنفة إستئنافا بيـانيا أيضا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(إتصل) : فعل ماضٍ مبني بفتحة مقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بسكون الوقف .

(إسناده) : فاعل ومضاف إليه ، والجملة صلة الموصول ، والهاء عائد على الموصول .

(ولم يشذ) : الواو حالية ، لم حرف نفي وجزم ، يشذ فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بلم ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على مَتْنِ الحديث الذي هو موقع ما الموصولة ، والجملة من الفعل المغير ونائب فاعله حال من ما الموصولة الواقعة خبرا عن المبتدأ .

(أو) : حرف عطف بمعنى الواو العاطفة .

(يُعَل) : فعل مضارع مغير الصيغة معطوف على يُشذ وعلامة جزمه سكون آخره ، ونائب فاعله ضمير يعود على ما الموصولة أيضا ، والجملة معطوفة على جملة يُشذ على كونها حالاً .

(يرويه) : فعل ومفعول .

(عدل) : فاعل والجملة حال أيضا من ما الموصولة بتقدير واو الحال ، أو معطوفة بعاطف مقدر على جملة إتصل على كونها صلة الموصول .

(ضابط) : صفة أولى لعدلٍ .

(عن مثله) : جار ومجرور ومضاف إليه وهو متعلّق بَيرْوى .

(معتمد) : صفة ثانية لعدل .

(في ضبطه) : جار ومجرور ومضاف إليه متَعلق بمعتمد .

(ونقله) : الواو عاطفة ، نقل معطوف على ضبطه ، والهاء مضاف إليه .

ومعنى البيتين : أوَّل تلك الأقسام المُجْملَةِ : الصحيحُ لذاته ، وهو الحديث الذي إتصل إسناده حالة كونه عادِمِ الشذوذ والعلةِ في مَتْنِهِ ، وحالةَ كونه راوياً إياه عدلٌ ضابطٌ معتمدٌ في ضبطه ونقله عن عدلٍ ضابطٍ مُماثِلٍ له في الضبط والعدالة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

((**تنبيه**)) قوله معتمد بيانٌ لعدل ، وفي ضبطه ونقله بيانٌ لضابط وهو لَفٌّ ونشرٌ مرتب إ هـ أجهوري .

القسم الثاني من أقسام الحديث

الحسنُ لذاته ويسمى الصحيح لغيره إذا جاء من طرق أخرى أدنى من طريقه ، ومامرّ في كلام الناظم فهو الصحيح لذاته .

(س ١) : وإا سئلت ماحدُّ الحسن لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب الحسن لغة ضدّ القبيح وماتشتهيه النفس وتَمِيْلُ إليه . وإصطلاحا مااِتَّصلَ سندُه من أوله إلى آخره برواية عُدُول ضابطِين صدراً وكتابا عن عُدول مِثْلِهم من غير شذوذ ولا علة قادحة فيه وأُشْتَهـرُوا إشْتِهَاراً دُون إشتهار رجال الصحيح .

(س ٢) : وإذا سئلت مامثاله ؟

ج : فالجواب مثاله حديثُ الترمذي من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة** » ، فإن محمدا وإن إشتهر بالصّدق والديانة ووثَّقَه بعضُهم لذلك لم يكن مُتْقِناً حتى ضعَّفه بعضُهم لسوء حفظه ، فحديثُه حسن لذاته .

(س ٣) : وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حُكْمُهُ صحةُ الإحتجاج به كالصحيح وجوازُ العمل به عند جميع الفقهاء والمحدثين وإن كانت رتبته دون رتبة الصحيح .

(س ٤) : وإذا سِئلت ماحد الحسن لغيره ؟

ج : فالجواب هو مافي إسناده مستور لم يُعرف حاله غير أنه لم يكن مُغفَّلا ولا كثيرَ الخطأ فيما يرويه ولا مُتَّهما بالكذب ولا يُنسب إلى مفسّق آخر ، وتَقوَّى بمُتابِع أو شاهِد .

This file was downloaded from QuranicThought.com


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والمتابِعُ مارُوى بلفظه .

والشاهدُ مارُوى بمعناه .

(س ٥) : وإذا سئلت مامثاله ؟

ج : فالجواب مثاله مارواه الترمذى وحسّنه عن هُشَيْمٍ عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن البراء بن عازب مرفوعا « **إنَّ حقّاً على المسلمين أن يغتسلُوا يوم الجمعة ويمسَّ أحدُهم من طِيْبِ أهله فإن لم يجد فالماءُ له طيبٌ** » . فَهُشَيْمٌ ضعيف لِتَدْلِيسه ، لكن لمّا تابعه أبو يحيى التيميُّ كان حسناً .

(س ٦) : وإذا سئلت ماحكم هذا النوع ؟

ج : فالجواب حكمه صحة الاحتجاج به كالنوع الأول ، ولكنه أدنى منه رتبةً .

((فائدة)) فتلخَّص مما ذكرنا أَن أقسام الحديث الذي يجوز الإحتجاجُ والعملُ به أربعة فقط عند الجمهور صحيح لذاته ، وصحيح لغيره . وحسن لذاته ، وحسن لغيره .



This file was downloaded from QuranicThought.com



وذكره الناظم بقوله رحمه الله تعالى :

والحسنُ المعـرُوفُ طُرْقـاً وغَـدَتْ رِجَالـهُ لا كالصَّحيـحِ إشتَهـرَتْ

أى (والحسن) في عرفهم هو (المعروف طرقا) جمع طريق وهو السبيلُ ، وسكونُ وسطه للتخفيف أو للضرورة ، أى هو الحديث الذي عُرفت طُرُقُه ورُواتُهُ المحدِّثون له باتصالهم من أول السند إلى آخره ، وسَلِمَ من الشذوذ والعلّة القادحة .
(وغدت) أى صارت (رجاله) الذين رَوَوْهُ ، والمراد بالرجال هنا الرواة ولو كانوا نساءً ، وإنما عبَّر بالرجال نظراً للغالب ، كما أن الجمع في قوله طرقا ليس قَيْداً ، إذ ليس تعدُّدُ الطرق شرطا بل يكفي أن يكون من طريق واحد لأنَّ الكلام في الحسن لذاته ، وإنما يشترط التعدُّد في الحسن لغيره .
(لا كالصحيح إشتهرت) أى وكانت رُواته إشتهرت بالعدالة والضبط لا إشتهَرَتْ كإشتهار رجال الصحيح أى وكانت رواته الذين رووْهُ مُشتهرين بالعدالة والضبط إشتهاراً مّا لا إشتهاراً كاملاً كإشتهار رجال الحديث الصحيح الذين رووه يعني إشتهارُهم أدْوَنُ من إشتهار رجال الصحيح .

فَعَلِمَ من كلامه منطوقا ومفهوما أنَّ شروط الحسن خمسة كشروط الصحيح .

الأول : إتصالُ سنده .

الثاني : السلامة من الشذوذ .

الثالث : السلامة من العلة القادحة .

الرابع : أن يكون كلّ مِن رواته عدلَ رواية .

الخامس : أن يكون كلُّهم ضابطا صدرا أو كتابا .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(والحسن): الواو إستئنافية أو عاطفة ، الحسن مبتدأ .

(المعروف) : ألْ فيه اسم موصول في محل الرفع خبر ، ولكن نُقل إعرابها إلى مابعدها لكونها على صورة الحرف المعروفُ خبر مرفوع وهو اسم مفعول يعمل عملَ الفعل المغيَّرِ يرفعُ نائب الفاعل ونائبُ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على ألْ الموصولةِ .

(طرقا): تمييز محوَّل عن نائب الفاعل والأصل : والحديث الحسنُ الذي عُرِفَتْ طرقُه ورجالُه ، والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة إستئنافا نحويا أو معطوفة على جملةِ قوله أوَّلُها الصحيح .

(وغدت): الواو عاطفة ، غدا فعلٌ ماضٍ ناقصٌ من أخوات صار مبنيٌّ بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة التاءُ علامة تأنيث إسمها .

(رجاله): رجال إسمها الهاء مضاف إليه .

(لا كالصحيح: إشتهرت فعل ماض ، التاء علامة تأنيث .

اشتهرت) : الفاعل وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على رجاله ، والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب خبر غدت تقديره : وغدت رجاله مشتهرةً بالعدالة والضبط ، وجملة غدا من إسمها وخبرها معطوفة على صلة أل الموصولة نظيرَ قوله تعالى : « **فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً** » لا عاطفة لمحذوف تقديره إشتهرَتْ على قوله إشتهرت ، كالصحيح جار ومجرور متعلق بذلك المحذوف ولكن على حذف مضاف .

ومعنى البيت : والحديثُ الحسنُ عندهم هو الحديث الذي عُرفت طُرقه ورُواتُه وغدَتْ رجالُه وكانت مشتهرِينَ بالعدالة والضبط إشتهاراً مّا لا مشتهرِين إشتهاراً كاملاً كإشتهار رجال الحديث الصحيح . وإن شئت قلت لا نافية (كالصحيح) جار

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومجرور متعلق باشتهرت وجملة إشتهرت خبر غدت تقديره وغدت رجاله غير مشتهرين كاشتهار رجال الصحيح .

((**فائدة**)) : **قال الأجهوريُ في حاشيته على الزرقاني : وكان الأ صلُ أنْ يُجعل إسم غدت ضميرا راجعا للطرق لكنه عدَلَ عنه وعبَّر فيه برجاله إِشارةً إلى أنَّ الطرقَ والرجالَ بمعنى واحد فيكون مُفسِّراً لَهُ ولضرورة النظم أيضا . إنتهى .**

الثالث من أقسام الحديث
الحديث الضعيف

(س ١) : **وإذا سئلت ماحدُّ الضعيف لغة وإصطلاحا .**

ج : فالجواب الضعيف لغة ضدّ القويّ لأنه مأخوذ من الضَّعف بضم الضاد وفتحها وهو ضد القوّة .

وإصطلاحا مَا أُختَلَّ فيه شرطٌ واحدٌ من شروط الحُسْنِ والصحةِ والقبول وهي ستةٌ كما تقدَّمَتْ :

الإتصالُ والعدالةُ والضبطُ والمتابعةُ في المستور وعدمُ الشذوذ وعدمُ العلّة .

(س ٢) : **وإذا سئلت مامثاله ؟**

ج : فالجواب مثاله حديثُ أنه صلى الله عليه وسلم توضَّأً ومَسَحَ على الجوربين لأنه يُروى عن أبي قيس الأَوْدِيّ وهو ضعيف .

(س ٣) : **وإذا سئِلتَ ماحكمه ؟**

ج : فالجواب حكمه لا يجوز الاحتجاجُ والعملُ به إلاّ بشروط .

(س ٤) : **وإذا سئلت كم شروطُ جوازِ العمل به ؟**

ج : فالجوابُ شروطُه أربعة :

الأول منها : أن يكون في فضائل الأعمال والقصص ، فلا يجوز

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

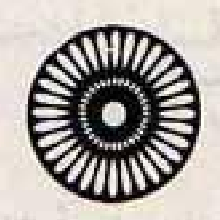
العمل به في العقائد المتعلقة به سبحانه وتعالى ، وفي أحكام الشريعة من التحليل والتحريم والصحةِ والفساد مثلا .

الثاني : أن لا يكون شديدَ الضعف بِكَوْنِ راوِيه كذّابا أو متّهما بالكذب أو بالوَضْع أو فاحِش الغلطِ .

الثالث : أن يندرج تحت أصلٍ عامّ ، فيخرج مايُختَرع بحيث لا يكون له أصلٌ أُلبَتَّةً .

الرابع : أن لا يَعتقِد ثُبوتَه بل يعتقد الإحتياطَ .

قال السيوطي : وقد يُعْمل بالضعيف أيضا في الأحكام إذا كان فيه إحتياطٌ



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

وَكُلُّ ماعَن رُتْبَةِ الحُسْنِ قَصُـرْ ... فَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ أقساماً كَثُرْ

أي (وكل ماعن رتبة الحسنِ) والصحةِ بالأَوْلَى (قصرُ) بضم الصاد بالبناء للمعلوم لئلا يكون فيه الزِّحاف العروضيُّ يقال قصرُ الشيءُ عن كذا إذا لم يَصِلْ إلى رُتْبَتِه ، والمعنى حينئذ : وكُلُّ حديث قصرَ وانْحطَّ وعَجزَ عن بلوغه إلى رتبة الحُسْنِ والصحةِ (فهو) المسمى عندهم بالحديث (الضعيف) ، ويصح قراءته بضم القاف وكسر الصاد بالبناء للمجهول ولكن في البيت على هذا من الزحاف العروضي التَّوْجِيهُ وهو إختلافُ حركةِ ماقبل الرَّوِيِّ المقيَّدِ بالسكون وهي حركةُ الصاد والثاءِ المثلثةِ ، والمعنى حينئذ : وكُلُّ حديث قُصِرَ ومُنِع عن وُصوله إلى رتبةِ الحُسْنِ والصحةِ فهو الحديث الضعيف المردودُ عندهم فلا يُحتج به في العقائد والأحكام (وهو) أي وذلك الضعيفُ المذكورُ حدُّهُ (أقساما) وأنواعا (كثر) أي وهو كثيرةٌ أقسامُه وأنواعُه كالمضطرب والمقلوب والموضوع والمنكر ، أَوْصَلها بعضهم إلى ثلاثمائة وإحدى وثمانين لا طائلَ تحتها ، وتتفاوت درجاته في الضَّعْفِ بحسب شِدَّةِ بُعْدِه عن شروطِ الحُسْنِ والصحة ، أعني السِّتَّةَ السابقةَ .

الإعـراب

(وكـل) : الواو عاطفة أو إستئنافية ، كل مبتدأ ومضاف .

(مـا) : موصولة أو نكرة موصوفة في محل الجرّ مضاف إليه .

(عن) : حرف جر .

(رتبة) : مجرور بعن ومضاف .

(الحسن) : بضم الحاء وسكون السين مضاف إليه ، الجار والمجرور متعلق بقوله :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(قصُرْ) : وهو فعل ماض مبني للفاعل أو للمفعول ، مبني بفتحة مقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بسكون الرويّ ، والجملة من الفعل ومرفوعها صلة لما أو صِفة لها .

(فهو) : الفاء رابطة الخبر بالمبتدأ جوازاً لما في المبتدأ من العموم ، هو ضمير فصل .

(الضعيف) : خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملةِ قوله : أولها الصحيح أو مستأنفة .

(وهو) : الواو إستئنافيه ، هو مبتدأ .

(أقساما) : تمييز محوَّل عن الفاعل مقدمٌ على عامله وهو جائز إذا كان العاملُ متصرفا كما هنا ، وإنْ كان قليلا في كلامهم .

(كثر) : فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ تقديره وهو كثيرٌ أقسامهُ عندهم والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة .

ومعنى البيت وكلُّ حديثٍ قاصرٍ عن رتبة الحُسْنِ والصحة فهو الحديث الضعيف الذي لا يُقبل عندهم وهو كثيرُ الأقسام والأنواع جِدّاً .

الرابع من أقسام الحديث
الحديث المرفوع

(س ١) : وإذا سئلت ماحد المرفوع لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المرفوع لغــة : كلُّ مارُفــع على غيره حسّاً كان أو معنــى وسُمّى الحديث به لإرتفاع درجته بإضافته إلى النبي ﷺ .
وإصطلاحا كلُّ ماأضيف إلى النبيّ ﷺ قولا كان أو فعلاً أو همّاً أو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تقريرا أو صِفَةً ، سواء كان صريحا أو حكما ، وسواء أضافه صحابي أو تابعيّ أو مَنْ دونهما فدخل فيه المتصلُ والمرسل والمنقطع والمعضل والمعلَّق وخرج الموقوف والمقطوع .

(س ٢) : وإذا سئلت مامثاله ؟

ج : فالجواب مثاله فى القول كقوله صلى الله عليه وسلم : « **إنما الأعمالُ بالنيات** » وكقوله صلى الله عليه وسلم أيضا : « **مِنْ حُسنِ إسلام المرء تُركُهُ مالا يَعْنِيهِ** » .

ومثاله : في الفعل كصلاته صلى الله عليه وسلم على الراحلة حيثما توجَّهَتْ به .

ومثاله : في التقرير كتقريره صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد على أكله الضَّبَّ عنده .

ومثاله : في الهمّ كهمّه صلى الله عليه وسلم تَنْكِيْسَ الرِّدَاءِ في الاستسقاء وكهمّه دخولَ مكة من الحديبية ، وكهمّه مُعاقبةَ المتخلِّفين عن الجماعة بالإحراق .

ومثاله : في الصفة كأوصافه صلى الله عليه وسلم ككونه أبيضَ ليس بالطويل ولا بالقصير .

(س ٣) : وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج فالجواب حكمه الصحةُ وصحة الإحتجاج بهِ غالبا .

This file was downloaded from QuranicThought.com



THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله .

وَمَـا أُضِيـفَ للنَّبِـي المَرْفُـوعُ

(وما أضيف للنبيّ) أي والحديث الذي أضافه الصحابي أو مَنْ دونه إلى النبي ﷺ قولاً كان أو فعلا أو غَيْرَهما فهو الحديث (المرفوع) عندهم ، أى فهو المسمّى عندهم بهذا الاسم الدالّ على إرتفاع رُتْبَته لإضافته إلى النبي ﷺ .

الإعـراب

(ومـا) : الواو عاطفة أو إستئنافيه ، ما موصولة بمعنى الذي أو نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل الرفع مبتدأ .

(أضيف) : ماض مغير الصيغة ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا عائد على ماتقديره هو والجملة من الفعل المغير ونائب فاعله صلة لما إن قلنا ماموصولة تقديره والذي أضيف ونُسب للنبي ﷺ ، أو صفة لِماَ إن قلنا ما نكرة موصوفة تقديره شَيْءٌ مضاف للنبي ﷺ .

(للنبيّ) : جار ومجرور متعلق بأُضيف .

(المرفوع) : خبرُ المبتدأ مرفوعٌ والجملة معطوفة على جملة قوله أولها الصحيح أو مستأنفة إستئنافا نحويا ويصح أن يكون المرفوع مبتدأ مؤخرا ومَا خبراً مقدماً .

This file was downloaded from QuranicThought.com


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الخامس من أقسام الحديث
الحديث المقطوع

قال الزركشي في النُّكتِ : وإدخالُ المقطوع في أنواع الحديث فيه تسامح كبير فإن أقوالَ التابعين ومذاهبهم لا مَدْخلَ لها في الحديث فكيف تكون نوعا منه ، إلاَّ أنْ يُقال إنه إنْ كَانَ مِمَّا لا مَجالَ للاجتهاد فيه يكون في حكم المرفوع ، صرَّحَ به ابنُ العربي وادعى أنه مذهبُ مالك . انتهى أجهورى .

(س ١) : وإذا سئلت ماحدُّ المقطوع لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المقطوع لغة الشيء الذي قُطع وانفصل عن الغير كالعضو المقطوع .

وإصطلاحا كلُّ ما أُضيف إلى التابعي أو إلى من دونه قولا كان أو فعلا ، حيث خلا عن قرينة الرفع أو الوقف وإلا فيكون مرفوعا أو موقوفا وقرينة الرفع كقول الراوى عن التابعى من السنة كذا .

(س ٢) : وإذا سئلت مامثاله ؟

ج : فالجواب مثاله كقولهم هذا متصلٌ إلى سعيد بن المسيِّب أو إلى الزهرى أو إلى مالك .

(س ٣) : وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه الضعف وعدمُ الإحتجاج به حيث خلا عن القرينة المذكورة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله

وَمَالِتَابِـــعٍ هُوَ الْمَقْطُـــــوعُ

(ومالِتابع) أي وكل فعل أو قول أضيف إلى تابعي أو إلى مَنْ دونه ف (هو المقطوع) أى فهو الذي يسمى عندهم بالحديث المقطوع لإنقطاعه عن درجة الرفع بعدم إنتسابه إلى النبي ﷺ .

الإعـــراب

(وما لتابع هو المقطوع) الواو عاطفة أو مستأنفة ، ما موصولة أو موصوفة في محل الرفع مبتدأ لتابع جار ومجرور متعلّق بواجب الحذف لوقوعه صلةً لما أو صفةً لها تقديره ومأأضيف لتابع ، هو ضمير فصل ، المقطوع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة أو مستأنفة .

السادس من أقسام الحديث
الحديث المسند

(س ١) : وإذا سئلت ماحدّ المسند لغة وإصطلاحا ؟

ج فالجواب المسند لغة مارُفع ونُسب إلى قائله حديثا كان أو غيرَه . وإصطلاحا كل مارُفع إلى النبيّ ﷺ قولاً أو فعلاً أو غيرَهما متصلاً سندُه من أوله إلى آخره فلا يدخل فيه الموقوف والمرسَل والمعضل والمدلَّس وهذا القول هو الأصحُّ المنقولُ عن قوم من أهل الحديث كالحاكم وغيره ، وجزم به في النخبة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

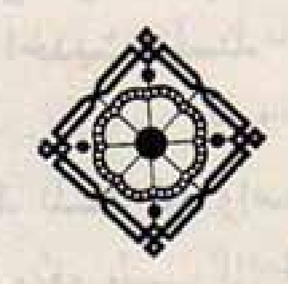


(س ٢) : وإذا سُئلت ما مثاله ؟

ج : فالجوابُ مثالُه كالحديث المسند عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ .

س ٣) : وإذا سُئلْتَ ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه قد يكون صحيحا أو حسنا أو ضعيفا .



This file was downloaded from QuranicThought.com





وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

وَالمُسْنَدُ المُتَّصِلُ الإِسْنَـادِ مِـنْ رَاوِيهِ حَتَّى المُصْطَفى وَلَمْ يَبِـنْ

أى (و) الحديث المسمى بـ (المسند) عندهم هو الحديثُ (المتصل الإسنادِ من راويه حتى المصطفى) ﷺ (ولم يبن) أى والحال أنه لم ينقطع إسنادُه ، أى لم يُحذف ولم يَسْقُط واحدٌ من رُواته ، وهذه الجملة مؤكدة لمعنى الإتصال وأتى بها لتكميل البيت .

الإعـــراب

(والمسند) : الواو عاطفة او إستئنافيه ، المسند مبتدأ .

(المتصل) : خبر ومضـاف .

(الإسناد) : مضاف إليه وهو من إضافة الوصف إلى مرفوعه ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة أو مستأنفة .

(من) : حرف جر .

(راويه) : مجرور ومضاف ومضاف إليه ، الجار والمجرور متعلّق بالمتصل .

(حتى) حرف جر وغاية بمعنى إلى .

(المصطفى) : مجرور بحتى ، والجار والمجرور متعلق بما تعلّق به الجارُّ والمجرورُ قبله .

(ولم) : الواو حالية ، لم حرف نفي وجزم .

(يبن) : فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يَعُود على الإسناد ، والجملة حال من الإسناد ، وصحَّ مجيءُ الحال من المضاف إليه لِعملِ المضاف فيه .

وهو من بَانَ الشيءُ عنه بَيْناً وبَيْنُونَةً من باب باع إذا انقطعَ عنه أو فارقَه وأَبَانَ الشيء إذا قطَعَه وفَصَلَه .

This file was downloaded from QuranicThought.com


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

السابع من أقسام الحديث
الحديث المتصل

ويسمَّى أيضا بالموصولِ والمُؤْتَصِلِ بالفك والهمزة كما نُقل عن الشافعي رحمه الله تعالى .

(س ١) : وإذا سئلت ماحدُّ المتصل لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المتصلُ لغة الشيءُ المُلْتئِمُ وَالمُتجمّعُ بعضُه إلى بَعْض .
وإصطلاحا الحديث الذي إتصل إسنادُه من أوله إلى آخره بسبب سماع كلِّ راوٍ من رُواته مِمَّنْ فوقَه سواء كان مرفوعا إلى المصطفى ﷺ أو موقوفا على الصحابيّ .

(س ٢) : وإذا سئلت ما مثاله ؟

ج : فالجواب مثالُ المتصل المرفوع ماروواه مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله ﷺ .
ومثالُ المتصلِ الموقوف مارواه مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضى الله تعالى عنهما .

(س ٣) : وإذا سُئلت ماحُكْمُهُ ؟

ج : فالجواب حكمه قد يكون صحيحا أو حسنا أو ضعيفا .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

وَمَا بِسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلْ ... إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالْمُتَّصِلْ

(وما) أى والحديثُ الذي رُوِيَ (بسمع) أى بسبب سماع (كل راو) من رُواتِهِ عمَّنْ فوقه (يتصل إسناده) من أولِه إلى آخره سواء كان إتصالُه (للمصطفى) ﷺ مرفوعا إليه أو للصحابي موقوفا عليه (فـ) ذلك الحديثُ هو (المتصل) أى المسمى عندهم بالمتصل ، والباء في قوله بسمع يصح أن تكون للسببية أو للمعية أو للتصوير ، وعلى كل منها يكون احترازاً عن إتصالِ السند بغير السماع كإتصاله بالإجازة كأن يقول أجازني فلان قال أجازني فلان وهكذا إلى آخر السند ، فلا يُسمَّى الحديث المرويّ كذلك متصلا لعدم إتصال إسناده بالسماع .

قال الدمياطي في شرحه : دخل في المتصل المرفوعُ والموقوفُ كما مرَّ مِثالُهُما ، وخرج بقيد الإتصال المرسلُ والمنقطعُ والمعضلُ والمعلَّقُ ، ومعنعن المدلِّس قبل تبيين سماعِهِ .

الإعراب

(وما) : الواو عاطفة أو إستئنافية ، وما موصولة في محل الرفع ، مبتدا أو خبر مقدم .

(بسمع) : جار ومجرور متعلّق بِيَتَّصِل الآتى سَمْع مضاف .

(كل) : مضاف إليه وهو مضاف .

(راو) : مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوف للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

(يتصــل) : فعل مضــارع (إسناده) فاعل ومضاف ومضاف إليه .

(للمصطفى) : جار ومجرور متعلّق بيتصل ، والجملة من الفعل والفاعل صلــة الموصول .

(فالمتصل) : الفاء رابطة للخبر بالمبتدأ جوازاً لما في المبتدأ من العموم ، المتصل خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة أو معطوفة .

ومعنى البيت : فالمتصل عندهم هو الحديثُ المتصلُ إسنادُه من أوله إلى آخره بسبب سماع كلِّ راوٍ من رواته من فم شيخه ، سواء كان مرفوعاً إلى المصطفى ﷺ أو موقوفا على الصحابي .

الثامن من أقسام الحديث
الحديث المسلسل

(س ١) : وإذا سئلت ماحدُّ المسلسل لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المسلسل لغــة الشيء المتصلُ بعضُه بــعض ، مأخــوذ من التَّسَلْسُلِ وهو إتصالُ الشيء بعضِه ببعض ، ومنه سلسَلة الحديد .

وإصطلاحا قسمان: مُسلسَلٌ في وصف الرواة .

ومُسلسَلٌ في صفة التحمُّلِ والأداءِ .

القسمُ الأوَّلُ : هو الحديث الذي إتَّفــقَتْ رُواتــه في وَصْفٍ من الأوصاف قوليّاً كان فقط ، أو فعليّاً فقــط ، أو هُمـا معاً .

والقسمُ الثاني : هو الحديثُ الذي إتفـقَتْ رُواتُه في وَصْفِ الأداءِ وكيفيته ولفظِه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(س ٢) : وإذا سئلت مامثاله من القسمين ؟

ج : فالجواب مثاله من القسم الأول إذا كان قوليًا فقط :

الحديث المسلسلُ بقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله تعالى عنه يامعاذُ إنّى أُحبُكَ فقُلْ في دبر كل صلاة اللهم أعنّى على ذكرك وشكرك وحسنِ عبادتك فإنه مسلسل بقَوْلِ كل من رُواته لمن يرويه عنه : وأنا أحبّك فَقُلْ إلخ .

ومثاله من القسم الأول إذا كان فعليًا فقط حديثُ أبى هريرة رضى الله تعالى عنه : شَبَّكَ بيدى أبو القاسم ﷺ وقال : « **خلَق الله الأرض يوم السبت** » الحديثَ فإنه مسلسل بِتَشْبِيْكِ كلٍّ مِن رواته يَده بيدِ مَنْ رواه عنه .

ومثالُه من القسم الأول إذا كان قوليًا وفعليًا معا حديثُ أنس رضى الله تعالى عنه : « **لا يجد العبدُ حلاوةَ الإيمان حتى يُؤمن بالقَدرِ خيرِه وشرّه حُلْوِه ومُرّه** » .

قال أنس : **وقَبَضَ رسولُ الله ﷺ على لحيته وقال : آمنتُ بالقدر ... إلخ** » فإنه مسلسلٌ بقَبْضِ كلٍ من رُواته على لحيته وَبِقَوْلِ كلٍّ منهم آمنت بالقدر خيرِه وشرِّه حلوه ومُرّه .

ومثال القسم الثاني أعني المسلسلَ في كيفية الأداء :

كالمسلسل في صيَغ الأداء كقول كلٍ من رواته سمعتُ أو حدَّثنا أو أخبرنا أو أنبأنا إلى غير ذلك .

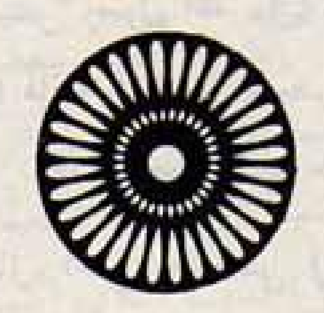
وكالمسلسل فيما يتعلّق بزمن الرواية كحديث ابن عباس شهدتُ مع رسول الله ﷺ يوم عيدٍ أو بمكانها كالمسلسل بأجابة الدعاء عند الملتزم ، أو بتاريخها ككون الراوى آخر من يروى عن شيخه .

This file was downloaded from QuranicThought.com


THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(س ٣) : وإذا سئِلتَ ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا والغالبُ في سنده الضعف .



This file was downloaded from QuranicThought.com


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

مُسَلْسَلٌ قُلْ مَا عَلىٰ وَصْفٍ أتىٰ ... مِثْلُ : أمَـا وَاللهِ أنْبَـانِـي الْفَتـىٰ

كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمَـا ... أوْ بَعْـدَ أنْ حَدَّثَنِـي تَبَسَّمَـا

(مسلسل) من الأحاديث قسمان مسلسلٌ في وصف التحمُّلِ كقول كل من رواته سمعْتُ فلانا أو أخبرني فلان مثلا ، ولم يذكر الناظم هذا القسم ، ومسلسلٌ في وصف الرواة ، وذكره الناظم بقوله (قل) أيُها المصطلحيُّ في تعريف المسلسل باعتبار وصف الرواة هو (ماعلى وصف) واحدٍ (أتى) به كلٌّ من رُواتـه ، أي ما إتَّفقت فيه رواتُه على أن يذكروا فيه وصفاً واحِداً قوليا كان ذلك الوصفُ وذلك (مثلُ) أنْ يتّفق كلُّ واحد منهم على أن يقول : (أما والله أنبأني الفتى) إلى آخر السند ، ومثلُ ذلك حديثُ معاذ المسلسلُ بقول كل من رواته إني أُحبّك ، وأمّاَ في كلامه بفتح الهمزة وتخفيف الميم بمعنى ألا الإستفتاحيّةِ ، وقوله : أنبأني بقلب الهمزة الثانية ألفا لضرورة النظم ، والفتى الرجل الشّابُ ، أو فعليّا وذكره بقوله (كذاك) أي مثلُ ماتقدم في كونه من المسلسل في وصف الرواة ما إذا قال الراوي (قد حدثنيه) فلانٌ حالة كونه (قائما) ويقول الآخر كذلك إلى آخر السند (أو) قال الراوي إنَّ شيخي (بعد أن حدثني) هذا الحديثَ (تبسّما) بألف الإطلاق أي ضحك بلا صوت فإنَّ كلاً من القيام والتبسم وصف فعليّ للرواة ومثلُه المسلسلُ بالتشبيك .

قال السخاويُّ ومن فضيلةِ التسلسلِ الإقتداءُ بالنبي ﷺ فعلا ونَحوهُ ، كما أشار له ابن دقيق العيد وإشتمالُه على مزيد الضبط من الرواة كما قاله ابن الصلاح ولكن قلَّما يَسْلَمُ سندُه من ضَعْفٍ .

This file was downloaded from QuranicThought.com



(مسلسل) : خبر مقدم أو مبتدأ ، وسوَّغ الإبتداء بالنكرة وقوعه في معرض التفصيل .

(قـل) : فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا وجملة القول مستأنفة إستئنافا نحويا .

(ماعلى وصف أتى) : ما اسم موصول أو نكرة موصوفة في محل الرفع مبتدأ مؤخر أو خبر المبتدأ وحينئذ فلا تكونُ ما إلاّ نكرة موصوفة لئلا يلزم الإخبار بالمعرفة عن النكرة ، على وصف جار ومجرور متعلّق بقوله أتى وهو فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه جوازا عائد على ما والجملة من الفعل والفاعل صلةٌ لما . أوْ صفةٌ لَهَا .

(مثل) : (مثل) خبر لمحذوف تقديره وذلك مثل قول كل من الرواة أما والله أنبأني الفتى والجملة مستأنفة إستئنافا بيانيا ، مثل مضاف .

(أما والله أنبأني الفتى) : مضاف إليه محكى وإن شئتَ قلت : أما حرف إستفتاح ، والله الواو حرف جر وقسم ، الله مقسم به مجرور بواو القسم ، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره أما أُقْسِمُ واللّهِ ، أنبأ فعل ماض والنونُ نونُ الوقاية والياء ضمير المتكلم في محل النصب مفعول أول والثاني محذوف تقديره أنبأنيه أى الحديثَ ، الفتى فاعل وجملة أنبأنى جواب القسم ، وجملة القسم مع جوابه مضاف إليه لِمِثْلُ .

(كذاك) : جار ومجرور خبر مقدم .

(قد حدثنيه قائما) : مبتدأ مؤخر محكى أى قولُ الراوى قد حدثنيه قائما كآئِنُ كذلك ، أى مثلُ ماسبق ، وإن شئتَ قلتَ : قد حرف تحقيق ، حدثنيه فعل ومفعولان ونونُ وقايةٍ ، والفاعل مستتر جوازا ، قائما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

حال من فاعل حدّث .

(و) : حرف عطف وتنويع .

(بعد أن حدثني تبسما) : معطوف محكى على قوله : قد حدثنيه قائما على كونه مبتدأ مؤخراً ، وإن شئت قلت : بعد منصوب على الظرفيه الزمانية ، أن حرف نصب ومصدر حدَّث فعل ماضٍ في محل النصب بأن المصدرية النونُ للوقاية ، الياء مفعول أول والثاني محذوف تقديره إيَّاه والجملة صلةُ أن المصدرية أن مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بإضافة الظرف إليه ، والظرف متعلق بتبسَّما وهو فعل ماضٍ والألف للاطلاق وفاعله مستتر فيه عائد على الشيخ مثلا والتقديرُ كذلك قولُ كل من الرواة تبسَّم شيخي بعد تحديثه إيَّاىَ الحديثَ .

ومعنى البيْتَيْنِ : قل أيُّها المصطلحىُّ الحديثُ الذي أتى وجاء على وصفٍ واحدٍ قوليا كان أو فعليا هو المسمَّى عندهم بالمسلسل وذلك مثلُ قَوْلِ كلِّ من الرواة أمَا أُقسِمُ بالله أنبأنى الحديثَ الفتى ، وقَوْلُ كلِّ من الرواة قد حدثنيه شيخى قائما أو قَوْلُهُ تبسَّم شيخى بعد أن حدثنى الحديث كائنٌ كذلك المذكور في البيت الأول في كونه من المُسَلْسَلِ .

التاسعُ من أقسام الحديث
الحديثُ العزيزُ

(س ١) : وإذا سُئلت ماحدُّ العزيز لغة واصطلاحا ؟

ج فالجوابُ العزيز لغة الشيءُ القويُّ إن قلنا إنه من عزَّ يَعَزُّ بفتح عين المضارع إذا قَوِىَ ، سُمِّى الحديثُ بذلك لقوّته بمجيئه من طريق أخرى ، أو هو لغة الشيءُ القليلُ الوجودِ إن قلنا إنه من عزَّ يعِزُّ بكسر عين المضارع إذا قلَّ وجودهُ سمِّى الحديث بذلك لقلةِ وجوده .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

واصطلاحا الحديث الذي رواه إثنان أو ثلاثة فقط ولو في طبقة واحدة من طبقاته[1] ، فيخرج بالإثنين الغريبُ لأنه مرويٌّ واحدٍ ، وبالثلاثة المشهورُ لأنه مرويُّ مافوق ثلاثةٍ .

ومفهومُ هذا الضابط أنَّ مارواه الثلاثة لا يسمى مشهورا بل يُسمى عزيزاً وعليه الناظم .

والراجحُ المُعوَّلُ عليه عندهم ماذكره الحافظُ ابنُ حجر في النخبة أنَّ العَزيز ماروه إثنان فقط والمشهور ماروه ثلاثة فأكثر والغريب ماروه واحد .

(س ٢) : وإذا سُئلت مامثاله ؟

ج : فالجوابُ مثالُه حديث الشيخين عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال : «**لا يُؤمن أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من والده وولده والناسِ أجمعين** » ، رواه عن أنس قتادةُ ، وعبدُ العزيز بن صُهيب بالتصغير ، ورواه عن عبد العزيز إسماعيلُ بن عُليَّةَ وعبدُ الوارث ، ورواه عن كلٍّ منهما جماعةٌ .

(س ١) : وإذا سئلْت ماحكمه ؟

ج : **فالجواب حُكْمُهُ الصحةُ أو الحسنُ أو الضعفُ**

---

(١) ولو كانت بقية الطباق أكثر أ هـ أجهوري .

This file was downloaded from QuranicThought.com




وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

عزيز مَرْوِيُّ إثْنَينِ أوْ ثَلاثَةْ

(وعزيز) بلا تنوين للضرورة (مروى) بحذف الياء لَفظاً للوَزن ، وحينئذ تُحذف في الوصل لإلتقاء الساكنين ، وتُثبت في الرسم ، يعني أن الحديث الذي يُسمَّى عندهم بالعزيز هو ما رُوى من (إثنين أو ثلاثة) أى ماتفرَّد بشيء من متنه أو سنده إثنان فقط مِن سائرِ رُواته ، ولو في طبقة واحدة مع كونٍ بقية طِباقه أكثرَ منهما ، لا دُونَهُ على القول الراجح ، أو ماتفرَّد به ثلاثة فأكثر على المرجوح .

((تنبيه)) مارواه الإثنان عزيز ولو رواه بعد ذلك مائةٌ عنهما كما في نَيْل الأمانى ، وقد تقدَّم في حدِّ العزيز الإشارةُ لذلك ، وكذا يُقال في الغريب غايةُ الأمرِ أنه يَحْدُثُ للحديث اسم آخر باعتبار الرواة قلةً وكثرةً بعد ذلك فقد يكون الحديثُ الواحد غريبا عزيزا مشهورا بأن يرويه عن النبي ﷺ أوّلاً واحدٌ ثم يرويه عن هذا الواحد إثنان ثم يرويه عنهما ثلاثة فأكثر فيُسمَّى بالأسماء الثلاثة بهذه الإعتباراتِ الثلاثة . انتهى .

الإعـــراب

(عزيـز) : مبتدأ وسوّغ الإبتداء بالنكرة وقوعه في معرض التقسيم .

(مَـرْوِى) : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلُّص من إلتقاء الساكنين ، منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص وهو مضاف .

(إثنين) : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى ، والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة .

ويحتمل أنَّ عزيز خبر لمبتدأ محذوف تقديره وتَاسِعُها عزيزٌ والجملة من المبتدأ وخبره معطوفة بعاطف مقدر على جملة قوله أولها الصحيح ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقوله مروى خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مروى إثنين والجملة مستأنفة إستئنافا بيانيا وهكذا يقال في نظائره .

(أو) : حرف عطف .

(ثلاثة) : معطوف على إثنين مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها سكون الوقف .

والمعنى : والعزيز هو الحديث الذى رواه إثنان فقط أو ثلاثة فقط لا أكثر من ذلك .

العاشر من أقسام الحديث
الحديث المشهور

(س ١) : وإذا سئلت ماحدّ المشهور لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المشهور لغة الشيء الذي إشتهر ووَضَح عند الناس ، سمى الحديث بذلك لوضوحه .

وإصطلاحا هو الحديث الذي رواه أربعة فأكثر على القول الذي جرى عليه المؤلف أو الحديث الذي رواه ثلاثة فأكثر على القول الآخر وهو الأصح كما قاله الشيخ ابن حجر .

(س ٢) : وإذا سُئلت مامثاله ؟

ج : فالجوابُ مثاله مارواه البخاريُّ « **إن الله لا يقبض العلم إنتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يَبْقَ عالمٌ إتّخذ الناسُ رُؤساءَ جُهَّالاً فسُئلوا فأفْتَوا بغير علم فضلُّوا وَأَضلُّوا** » .

(س ٣) : وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه الصحةُ أو الحسن أو الضعف .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

مشهُورٌ مَرْوِي فَوْقَ مَاثَلاثَهْ

(مشهور) بإسقاط التنوين للضرورة (مروى) بسكون الياء للوزن أو بإسقاطها مع التنوين (فوق ما) ما زائدة (ثلاثة) ، يعنى أنَّ المشهورَ عندهم هو الحديث الذي رواه عددٌ فوق ثلاثة أي أربعةٌ فأكثر ، فمفهومه أنَّ مارواه الثلاثة فقط ليس مشهورا وقد صرَّح الناظم بتسميته عزيزا وهو خلاف الراجح عندهم كما تقدم .

« فائدة » كما ينقسم المشهورُ إلى صحيح وضعيف ، ينقسم باعتبار آخر إلى ماهو مشهور عند المحدثين فقط ، وإلى ما هو مشهور عندهم وعند غيرهم ، وإلى ماهو مشهور عند العامّة فقط .
فالأول كحديث أنس أنَّ رسول الله ﷺ قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان أخرجه الشيخان ، ورعل بكسر فسكون وذكوان بوزن سلمان قبيلتان .
والثاني كحديث : « **المسلمُ مَنْ سلم المسلمون من لسانه ويده** » .
والثالث كحديث : « **من دَلَّ على خير فله مِثْلُ أجرِ فاعله** » رواه مسلم وغيره .

الإعراب

(مشهور) : خبر لمبتدأ محذوف تقديره وعاشرها مشهور ، والجملة معطوفة على جملة قوله أوّلها وقولُه :
(مروى) : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة مستأنفة إستئنافا بيانيا ، ويصح أن يكون مشهور مبتدأ ومروى خبره ، مرفوع وعلامة رفعه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ضمة مقدره على الياء المحذوفة لإستقامة الوزن منع من ظهورها الثقلُ لأنه اسم منقوص وهو مضاف إلَىٰ مضافٍ إليه محذوفٍ للضرورة تقديره مَرْوِيُّ رُواةٍ .

(فوق) : منصوب على الظرفية المكانية ، فوق مضاف .

(ما) : زائدة لإستقامة الوزن .

(ثلاثة) : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها سكون الوقف والظرفُ متعلّق بواجب الحذف لوقوعه صفة لمضاف إليه محذوف تقديره مشهور مرويّ رُواةٍ كائنين فوق ثلاثة .

والمعنى : والمشهورُ هو الحديثُ الذي رواه رُواةٌ فوق ثلاثة .

((تنبيه)) : ففي هذا البيت من عيوب القوافي الإيطاء وهو تكريرُ القافية لفظا ومعنى كما هو معروفٌ عند العروضيين . انتهى .

الحادى عشر من أقسام الحديث
الحديث المعنعن

(س ١) : وإذا سُئلت ماحدّ المُعَنْعَن لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المُعَنْعَنُ بصيغة إسم المفعول لغةً الكلامُ الذي كَثُر فيه لفظُ عَنْ مِنْ عَنْعَن الكلامِ إذا ذكَرَ فيه لفظَ عَنْ بكثرةٍ .

وإصطلاحا هو الحديث الذي رُوي بلفظ عَنْ من غيرِ بيان للتحديث أو الإخبار أو السماع أو نحوها .

ومثله المُؤَنَّنُ بنونين أُولاهما مشدَّدةٌ بصيغة اسم المفعول أيضا .

وهو لغة : الكلامُ الذي كثُر فيه لفظ أنَّ مِنْ أنَّن الكلامَ إذا ذَكَر فيه لفظ أنَّ بكثرةٍ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واصطلاحاً : هو الحديث الذي رُوي بلفظ أنَّ من غير تصريح للتحديث أو الإخبار أو السماع أو نحوها .
وقيل إنَّ المُعَنْعَنَ والمُؤَنَّنَ لفظان مُوَلَّدانِ .

(س ٢) : وإذا سئلت مامثال المُعَنْعَن والمُؤَنَّن ؟

ج : فالجواب مثالُ المعنعن كقول بعضِ الرواة حدثنا فلان عن فلان عن فلان عن رسول الله ﷺ كذا وكذا . ومثال المؤنَّن كقول بعضِ الرواة حدثنا فلان أنَّ فلانا قال كذا وكذا .

(س ٣) : وإذا سئلت ماحكمهما ؟

ج : فالجواب حكمهما الإتصالُ والصحة عند الجمهور بشرطين :
أحدهما : سلامة مُعَنْعِنه أو مُؤَنِّنه من التدليس .
وثانيهما : ثبوتُ ملاقاته لِمن رَوَى عنه بِعَنْ أو بِأَنَّ عند البخاري في جامعِه ، وأكتفىَ مسلم في صحيحه عن الشرط الثاني بثبوت كونهما في عصر واحد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

مُعَنْعَنٌ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمْ

(مُعَنْعن) بفتح العينين وسكون النون الأولى بصيغة اسم المفعول أى المعنعنُ من الأحاديث هو الحديث الذي رُوى بلفظ عن ولو في طبقة واحدة من غير تصريح بالتحديث ونحوه وذلك (كـ)ـقولهم حدثنا فلان (عن سعيد عن كرم) خاليا من لفظ حدثنا أو أخبرنا أو نحوهما ، واكتفى الناظم بالمثال عن التعريف .

ومثلُه الحديث المؤنَّن بتشديد النون الأولى مع فتحها بصيغة اسم المفعول وهو الحديث الذي رُوى بلفظ أنَّ كقولهم حدثنا فلان أنّ فلانا قال كذا .

الإعـراب

(معنعن) : مبتدأ سوّغ الإبتداء بالنكرة مامرّ لك مرةً غير مرة .

(كعن سعيد عن كرم): الكاف حرف جر وتمثيل ، عن سعيد عن كرم مجرور محكى بالكاف وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها إشغال المحل بحركةُ الحكاية الممنوعة بسكون الوقف .

الجار والمجرور متعلّق بواجب الحذف لوقوعه خبرا تقديره : مُعَنْعَن كائنٌ كقولهم عن سعيد عن كرم ، والجملة مستأنفة .

This file was downloaded from QuranicThought.com


THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الثاني عشر من أقسام الحديث

الحديث المبهم

س ١) : وإذا سئلت ماحدّ المبهم لغة واصطلاحا .

ج : فالجواب المبهم لغة ضدُّ المعلوم .

واصطلاحا هو الحديث الذي لم يذكر فيه اسم الراوى ولم يُعيَّن بل أُبْهِمَ وأُخْفِى رجلا كان أو إمرأةً وسواء كان في المتن أو في السند .

س ٢) : وإذا سئلت مامثاله ؟

ج : فالجواب مثاله في المتن مارواه الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنها أنَّ إمرأة سألت النبيَّ ﷺ عن غسلها في الحيض ، قال : خذى فِرْصةً من مِسْكٍ فتطهـرِّى بها .. الحديث ، واسم المرأة : أسماء بنت شَكَلٍ على الصحيح والفِرصةُ بكسر الفاء وسكون الراء قطعة من صُوف أو نحوِه .

ومثاله في السند كما إذا قيل حدثني سفيان عن رجل عن مالك .

س ٣) : وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه الضعف إذا كان الإبهامُ في السند ولم يُعلم تعيينه من طريق أخرى ، وأما الإبهام في المتن فلا يضرُّ وفائدةُ معرفته حينئذ زوالُ الجهالة لأنَّ معرفةَ الشىء أولى من الجهل به .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله:

وَمُبْهَمٌ مَافِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمْ

(مبهم) بصيغة اسم المفعول من أُبْهَم الرباعي (ما) أي حديثٌ (فيه) أي في متنه أو سنده (رَاوٍ لم يسم) أى رَاوٍ لم يذكر باسمه ، أى والمبهمُ من الأحاديث هو الحديث الذي لم يذكر فيه أحدٌ من رُواته باسمه سواء كان الإبهام في متنه أو في سنده .

الإعـــراب

(ومبهم) : الواو عاطفة أو إستئنافية ، مبهم مبتدأ سوّغ الإبتداء به ماتقدم لك

(ما) : نكرة موصوفة أو موصولة في محل الرفع خبر والجملة مستأنفـة أو معطوفة .

(فيه) : جار ومجرور خبر مقدم .

(راوٍ) : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من إلتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل لأنـه اسم منقوص .

(لم) : حرف نفي وجزم .

(يسم) : فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بِلَمْ وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهى الألف ، وسكن آخره للوقف وسُمِّى هنا بمعنى ذكر لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الراوى وجملةُ لم يسم من الفعل المغير ونائبه في محل الرفع صفة لما أو صلة لما تقديره : ومبهم حديث فيه راوٍ عادمُ التسميةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com



والجملةُ من المبتدأ والخبر مستأنفة أو معطوفة .

الثالث عشر من أقسام الحديث
الحديث العالى

(س ١) : **وإذا سُئلت ماحدّ العالي لغة وإصطلاحا ؟**

ج : فالجواب العالي لغة الشيء المرتفع على غيره .

وإصطلاحا هو الحديث الذي قَلَّتْ رجالُ إسناده أى عددُ رجالــه بالنسبة إلى غيره .

(س ٢) : **وإذا سُئلت كم أقسامه ؟**

ج : فالجواب أقسامه خمسة :

الأول : العلوُّ المطلق وهو القرب من رسول الله ﷺ بعدد قليل بالنسبة إلى سند آخر يَرِدُ بذلك الحديث بعينه بعدد كثير أو بالنسبة لمطلق الأسانيد .

والثاني : القرب من إمام من أئمّة الحديث ذى صفة عالية كالحفظ والضبط كمالك والشافعي .

والثالث : القرب بالنسبة لرواية الشيخين وأصحاب السنن ، وفي هذا القسم تقع الموافقات والأبدال والمساواة والمصافحة فليطلب من المطولات .

والرابع : العلوُّ بتقدُّمِ وفاة الراوى عن شيخ على وفاة راوٍ آخر عن ذلك الشيخ سواء كان سماعه مع متأخر الوفاة في آنٍ واحدٍ أو قبلَهُ

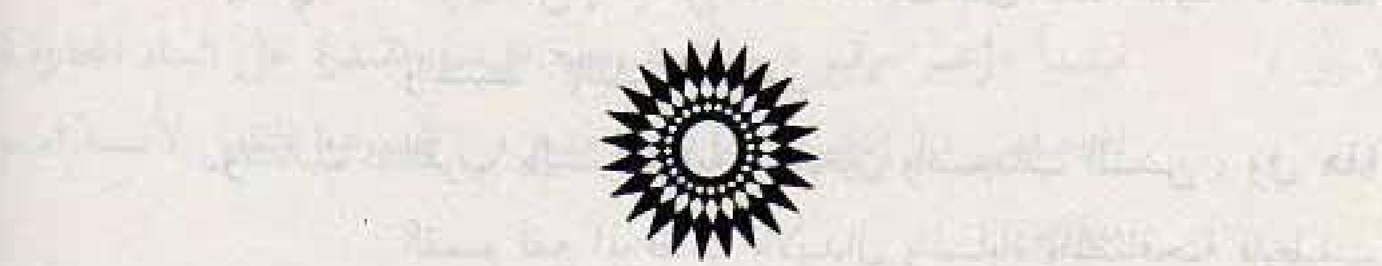
والخامس : العلو بتقدُّم السماع من الشيخ فَمَنْ تقدَّم سماعُهُ مِنْ شيخ أعْلَى مِمَّنْ سَمِعَ من ذلك الشيخ نَفْسِه بَعْدَهْ .

This file was downloaded from QuranicThought.com


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(س ٣) : وإذا سئلت ماحكمه؟

ج : فالجواب قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا .



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وردّه الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

وكُلُّ مَاقَلَّتْ رِجَالُهُ عَـلاَ

(وكلُّ ما) أى وكل إسناد (قلَّت) بفتح اللام المشدَّدة (رجالـه) الذينَ رَوَوْا عن النبي ﷺ أىْ قَلَّ عددُهم فهو الذى (علا) أيْ إرتفعَ للقرب منه صلى الله عليه وسلم أى فهو الذى يُسمَّى عندهم بالسند العالي لعُلوِّه وقُرْبِه منه صلى الله عليه بقلَّةِ رجالِه وقَسَّمُوه إلى الأقسام الخمسة السابقة في أسئلتِنَا .

الإعـــراب

(وكل) : الواو عاطفة أو إستئنافية كلّ مبتدأ وهو مضاف .

(مـا) : موصولة أو موصوفة في محل الجر مضاف إليه .

(قلت) : قلت فعل ماض التاء لتأنيث الفاعل .

(رجاله) : فاعل ومضاف إليه والجملة من الفعل والفاعل صلةٌ لما أو صفة لها

(عـلا) : فعل ماض وفاعله مستتر فيـه جوازا تقديـره هو يَعُودُ على كل وجملة علا من الفعل والفاعل خبر المبتدأ تقديره وكلُّ سنيد قليـلٍ رجالُـهُ عَالٍ أصلُهُ عَالِيٌ مثلُ « ما أنت قَاضٍ » والجملة من المبتـدأ والخبر مستأنفـة أو معطوفة على قوله أولُها الصحيحُ .

This file was downloaded from QuranicThought.com



الرابع عشر من أقسام الحديث
الحديث النازل

(س ١) : وإذا سُئلت ماحدُّ النازل لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب النازِلُ لغة الشيءُ السَّافِلُ الذي تحت غيره .

وإصطلاحا هو الحديث الذي كَثُر رجالُ إسناده بالنسبة إلى غيره .

(س ٢) : وإذا سُئلت كم أقسامُه ؟

ج : فالجواب أقسامُه خمسةٌ كالعالى .

الأول : النـزولُ المطلـق وهـو البُعْـدُ من رسول الله ﷺ بعـدد كثير بالنسبة إلى سندٍ آخر يَرِدُ بذلك الحديث بعينه بعدد قليل .

والثاني : البعدُ من إمام من أئمـةِ الحديث ذى صفـة عاليـة كالحفـظ والضبط مثل مالك والشافعي .

والثالث : البُعْد بالنسبة لرواية الشيخين وأصحاب السنن .

والرابع : النُّزول بتأخُّر وفاةِ الـراوى عن شيـخ عن وفـاةِ رَاوٍ آخـر عن ذلك الشيخ .

والخامس : النزولُ بتأخُّر السمـاع من الشيـخ ، فمـنْ تأخَّـر سماعُـه من الشيخ أنْزَلُ مِمَّنْ سَمع من ذلك الشيخ نفسِه قبله .

(س ٣) : وإذا سئلْتَ ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمهُ قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِى قَدْ نَزَلاَ

(وضدُّه) أى وضدُّ السندِ الذي قلَّتْ رجالُه وهو الذي كَثُرتْ رجالُه (ذاك) الضدُّ المذكور هو السَّنَدُ (الذي قد نزلا) وبَعُدَ عن النبي ﷺ ، وألفهُ للاطلاقَ ، أى ذاك الضِّدُّ هو المسمَّى عندهم بالسند النازل لِبُعْدِهِ عنه صلى الله عليه وسلم .

وبما ذكَرْنَاهُ في تفسير المتن تَعْلَم أنَّ المنقسم للعالى والنازل هو الإسناد كما فسَّره كذلك الدمياطى في شرحه على هذا المتن ومثلُه عبارةُ شيخ الإسلام حيث قال العالى والنازِلُ من السند ومامعهما مما يأتي » إنتهى .

فقولُ الشارح الزرقانى وكلُّ ما أى حديثٍ غيرُ ظاهر وكان حقُّ التعبير الموافق للاصطلاح أن يقول وكلُّ سند ، إلا أنْ يُقال وكلُّ حديث أى مِنْ حيثُ سندُه تأمَّل . إنتهى أجهورى .

وقسموا النازلَ أيضا إلى الأقسام الخمسة السابقة في أسئلتنا لأن كل قسم من العلوّ يقابل قسما من أقسام النزول على الصحيح .

الإعـــراب

(وضــــده) : الواو عاطفة أو إستئنافية ، ضِدُّ مبتدأ أول وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

(ذاك) : ذا إسم إشارة في محل الرفع مبتـدأ ثانٍ ، الكـــاف حرفٌ دالٌ على الخطاب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(الذي) : إسم موصول في محل الرفع خبر للمبتدأ الثاني .

(قـد) : (قد نزلا) قد حرف تحقيق نزل فعل ماض والألف حرف إطلاق وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الموصول ، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل الرفع خبر للمبتدأ الأول ، والرابط إسم الإشارة مثل قوله تعالى : « **ولباس التقوى ذلك خير** » . والجملةُ من المبتدأ الأول وخبره جملة كبرى في ضمنها جملة صغرى إما معطوفة أو مستأنفة

الخامس عشر من أقسام الحديث
الحديث الموقوف

(س ١) : وإذا سئلتَ ماحدُ الموقوف لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب الموقوف لغة الشيءُ المحبوس كالمال الموقوف على سُبيل الخير وإصطلاحا كلُ ماأُضيف إلى الصحابيّ فعلا كان أو قولا أو تقريرا وخَلا عن قرينةِ الرفع سواء إتصلَ إسناده إلى الصحابيّ أم لا فدخل فيه المنقطع والمعضل والمُعلَّق ، وخرج بقولنا وخلا عن قرينة الرفع ما إذا وُجدت فيه قرينة الرفع بأن لم يكن للاجتهاد فيه مَدْخَلٌ فهو في حكم المرفوع ، كما في رواية البخاري كان ابنُ عمر وابنُ عباس يُفطران ويقصران في أربعة بُرُد فمِثْلُ هذا لا يُفعل بالإجتهاد .

(س ٢) : وإذا سُئلت مامثاله ؟

ج : فالجواب مثاله في الفعل كأوتر ابنُ عُمر على الدابة .
ومثالُه في القول كقال ابن عمر وقال ابن عباس .

(س ٣) : وإذا سئلتَ ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه أنه قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

وَمَا أَضَفْتَــهُ إلى الأُصْحَـابِ مِنْ ... قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهْوَ موقــوفٌ زُكِــنْ

(ومـا) أي والحديثُ الـذي (أَضَفْتَـه) ونسبتَـه (إلى) جِنْسِ (الأصحاب) سواء إتّصلَ إسنادُه أم انقطع وسواء كان المضافُ إليهم (من قول) للصحابيّ أ (و) كان من (فعل فهو موقوف زكن) أي فذلك الحديثُ هو الّذي زُكن وعُلم عندهم باسم الموقوف لِوَقْفِه على الصحابي .

الإعــراب

(وما) : الواو إستئنافية أو عاطفة ، ما اسم موصول في محل الرفع مبتدأ أول .

(أضفته) : فعل وفاعل ومفعول والجملة صلة الموصول والعائد هو الهاء منه .

(إلى الأصحاب): جار ومجرور متعلق بأُضَفْتَ .

(من قول) : جار ومجرور متعلّق بمحذوفٍ حالٍ من الهاء في أضفته .

(وفعل) : الواو حرف عطف وتقسيم ، فعل معطوف على قول .

(فهو) : الفاء رابطـةُ الخبر بالمبتـدأ جوازاً لما في المبتـدأ من العمـوم ، هو ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الرفع مبتدأ ثانٍ .

(موقوف) : خبر للمبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتـدأ الأول ، والجملةُ من المبتـدأ الأول وخبره جملـة كبرى في ضمنها جملـة صغـرى مستأنفة أو معطوفة على ماتقدم .

(زكن) : فعل ماض مغير الصيغة ونائب فاعله ضمير يعود على موقوف والجملـة في محل الرفع صفة لموقوف تقديره موقوف معلوم عندهم والغـرضُ منه تكملةُ البيت .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومعنى البيت والحديث الذي أضفته ونسبته إلى واحد من أصحاب رسول الله ﷺ حالة كونه كائنا من قوله أو فعله أو تقريره فهو حديث موقوف معلوم عند أرباب الإصطلاح .

السادس عشر من أقسام الحديث
الحديث المرسل

(س ١) : وإذا سُئلت ماحدُّ المرسل لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المرسل لغة الشيءُ المُطْلَقُ كالبهيمة المرسَلة للرعي وإصطلاحا الحديث الذي سَقَطَ من سنده صحابيٌّ ، وهذا خلاف الصحيح عندهم إذ لو علم أنَّ الساقط هو الصحابيّ لَما سَاغ لأحدٍ أن يختلفَ في حُجّيّته ، فالصحيحُ أنَّ يُقال في ضابطه : إنَّ المرسَلَ هو مارفعه التابعى إلى النبىّ ﷺ سواء كان التابعىُّ صغيراً أو كبيرا كما سيأتي لك عند حلِّ المتن .

(س ٢) : وإذا سُئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه الضعفُ عند أكثر المحدثين ولا يُحْتَجُّ به .

(س ٣) : وإذا سُئلتَ ما مثاله ؟

ج : فالجوابُ مثاله ما رواه الإمام مالك في موطأه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ قال : « **إنّ شدّة الحرّ من فَيْح جهنم** » الحديث .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

وَمُرْسَلٌ مِنهُ الصَّحابِىُّ سَقَطْ

(ومرسل) بفتح السين على صيغة اسم المفعول لغة مأخوذ من الإرسال بمعنى الإطلاق وعدمِ المَنْع ، فكأنَّ الراوى المُرْسِلَ أطلق الإسنادَ ولم يُقيِّده بجميع رواته ، أو من ناقةٍ مِرْسَالٍ أى سريعةِ السير فكأنَّ الراوى المرسِلَ أسْرَعَ إلى المتن بحذف بعض الرواة ، أى فهو لغة الشيء المطلق كما مرّ في الأسئلة ، أو الشيء الذي يُسْرَع إليه وإصطلاحا هو الحديث الذي (منه) أى من إسناده فهو على حذف مضاف (الصحابىّ) الذي رواه (سقط) وتُرك أى فهو الحديث الذي رفعه التابعى صغيرا كان أو كبيرا إلى النبي ﷺ من غير ذكر الواسطةِ بينه وبين النبىّ ﷺ ، فصورتُه أن يقولَ التابعى قال رسول الله ﷺ كذا أو فعل كذا أو فُعل بحضرته كذا ونحو ذلك .

((تنبيه)): الكبيرُ من التابعين مَن إجتمعَ بكثير من الصحابة وأكْثَر الروايةَ عنهم كـ عبيد الله بن عدىّ بن الخيار وقيس بن أبى حازم ، وابن المسيَّب ، والصغيرُ بخلاف ذلك كالزهرى ويحيى بن سعيد الأنصارى .

الإعــراب

(ومرســل) : الواو عاطفة أو إستئنافية ، مرسل مبتدأ سوّغ الإبتداء به وقوعُه في معرض التقسيم أو معرفة لكونه علما ، وخبره محذوف لضرورة النظم تقديرُهُ ما ، ما موصولةٌ أو موصوفةٌ في محلّ الرفع خبرٌ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

(منـــــه) : جار ومجرور متعلق بسقط الآتي وهو العائد على الموصول .

(الصحـابى): مبتـــدأ .

(سـقـط) : فعـل ماض وفاعلـه مستتـر فيـه عائـد على الصحـابى والجملـةُ خبرٌ للصحابى تقديره الصحابى ساقط منه ، والجملةُ من المبتدأ والخبر صلةٌ لِماَ المحذوفة أو صفة لها الواقعةِ خبراً تقديره : ومرســلٌ ما الصحابىُّ ساقطٌ منه ، والجملةُ من المبتدأ والخبر معطوفة أو مستأنفة .

ومعنى البيت : والمرسلُ هو الحديثُ الذي سقط من إسناده الصحابيُّ ورفَعه التابعيُّ إلى النبي ﷺ .

السابع عشر من أقسام الحديث
الحديث الغريب

(س ١) : وإذا سُئلتَ ما حدُّ الغريب لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب الغريب لغة مَنْ تفرَّد عن أهلِه وبَعُدَ عن وطنه .
وإصطلاحا الحديث الذي تفرَّد بروايته كلّه رَاوٍ واحدٌ ، أو تفرَّد رَاوٍ واحدٌ في متنه أو في سنده بذكر شيءٍ لم يَذْكُره غيرُهُ من الرواة .

(س ٢) : وإذا سُئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه الضعفُ غالبا وقد يكون صحيحا وحسنا .

(س ٣) : وإذا سئلت ما مثاله ؟

ج : فالجواب مثاله ماجاء مرفوعا « الولاءُ لحمةٌ كلُحْمةِ النسب لا يُباع ولا يُوهب » فإنه تفرَّد به عبدُ الله بن دينار عن ابن عمر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

وَقُلْ غريبٌ ما رَوَى رَاوٍ فقطْ

(وقل) أيُّها المصطلحيُّ (غريب) لغةً : الشخص المنفردُ البعيدُ عن أهله ووطنه ، سُمّي الحديثُ بذلك لإنفرادِ راويه عن غيرِه في شيء منه ، وإصطلاحا هو (ماروَىْ) هُ (راوٍ) واحدٌ (فقط) أىْ فحَسْبُ ، أى هو الحديثُ الذي رواه راو واحد فقط ، وتفرَّد في متنه أو في سنده بشيء لم يذكره غيره من الرواة كحديث : إنما الأعمالُ بالنيات .

سواء كان التفرُّد بجميع الحديث كحديثِ النهي عن بيْع الولاء وهبته ، أو ببعضِه كحديث زكاة الفطر حيث قِيلَ إنَّ مَالِكاً تفرَّد عن سائرِ رواته بقوله من المسلمين ، أو بكل السند كحديث إنما الأعمال بالنيات ، أو ببعض السندِ كحديث أُمِّ زَرْعٍ .

الإعـراب

(وقـل) : الواو إستئنافية ، قل فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجملة مستأنفة .

(غريب) : مبتدأ سوّغ الإبتداء به مامرَّ .

(مـا) : موصولة أو موصوفة في محل الرفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب مقول القول .

(روى) : فعل ماضٍ ومفعوله محذوف تقديره رواه ، وهذا الضمير هو العائد على ما الموصولة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(راو) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من إلتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل لأنه إسم منقوص أصله رَاوِىٌ والجملةُ من الفعل والفاعل صلة الموصول .

(فقط) : الفاء فيه زائدة زِيْدَتْ فيه لتحسين الخطِّ ، قط اسم فعل مضارع بمعنى يكفى مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما ذُكِرَ من الضابط ، أى يكفى الضابطُ المذكور عن طلب غيره : أو يعود على الراوى أى يكفى الراوى الواحد في كونه غريباً .

ومعنى البيت : وقل أيها المصطلحىُّ الحديث الغريب هو الحديث الذي تفرَّد بشيء من سنده أو متنه راو واحدٌ فقط .

الثامن عشر من أقسام الحديث
الحديث المنقطع

(س ١) : وإذا سئلت ماحدُّ المنقطع لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المنقطع لغة الشيء المُنْفَصِلُ عن غيره كالعضو المنقطع عن الجسد ، وإصطلاحا الحديث الذي سَقط من سنده قبل الصحابي راوٍ واحدٌ ، أو راويان في موضعين ، أو ذُكِرَ في سنده رَاوٍ مُبْهَمٌ .

(س ٢) : وإذا سُئلتَ ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه الضعف عند غير الإمام مالك رحمه الله تعالى .

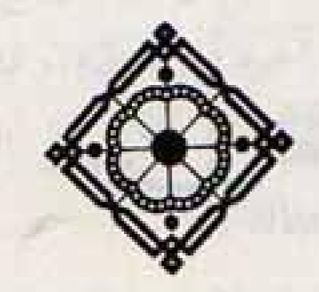
(س ٣) : وإذا سئلت مامثاله ؟

ج : فالجواب مثاله أىْ مثال ماسَقَط منه راويان مارواه عبد الرزاق عن الثورى عن أبى إسحاق عن يزيد بن يُثَيع عن حذيفة مرفوعا : إن وَلَّيْتموها أبا بكر فقوِىٌّ أمينٌ ، ففيه انقطاعٌ في موضعين : أحدهما أنَّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

عبد الرزاق لم يَسْمَعْ من الثورى ، إنما رواه عن النعمان بن أبى شيبة الجَنَدِىِّ عنه ، والثانى أنَّ الثورىَّ لم يسمعه من أبى اسحاق إنما رواه عن شَرِيكٍ عنه ومثالُ مافي سنده راوٍ مبهم مارواه أبو العلاء بن عبد الله بن الشِّخِّيرِ عن رجلين عن شدَّادِ بن أوْس حديثَ اللهم أني أسألك الثبات في الأمر كما ذكره ابنُ كثير .



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله

وكُلُّ ما لم يتصل بحال إسناده منقطع الأوصال

(وكُــلُّ ما) : أيْ وكُــلُّ حديث (لم يتصل بحال) من الأحـــوال (إسناده) أي لم يتصل سنده بحال من الأحـــوال ، أي بسبب من الأسباب ، أي سواء كان عدم إتصاله بسبب سقــوطِ راوٍ أو بسبب إبهامِ راوٍ ، ويحتمــلُ كون البـــاء في قولـــه بحال بمعنـــى في كما قالـــه الأجهوري ، أي لم يتصل إسنادُه في حال من الأحوال أي في موضع من المواضع ، سواء كان في أوله أو في وسطه وسواء كان في موضع أو موضعين بشرط عدم التـــوالي فذلك الحديثُ (منقطـــع الأوصال) والأعضاءِ أي يُسمَّى عندهـم بالمنقطـع ، والأوصالُ المفـاصلُ جمع وَصْلٍ بمعنى المِفْصَلِ .

قال الحمَوى : الأوْصَال في كلامه حَشْوٌ أُتى به تتميمـــا للبـــيت .

(واعلم) أن المنقطع من صفات الإسناد بخلاف المقطوع فإنه من صفات المتن .

الإعــراب

(وكل ما) : الواو إستئنافية أو عاطفة ، كل مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ، وما موصولة أو موصوفة في محل الجر مضاف إليه .

(لم يتصل بحال إسناده) : لم حرف نفي وجزم ، ويتصل فعل مضارع مجزوم بلم ، بحال جار ومجرور متعلق بيتصل ، إسناد فاعل يتصل مرفوع وهو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل صلةٌ لِمَا أو صفة لها .

(منقطع) : خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف .

(الأوصال) : مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة أو معطوفة .

ومعنى البيت وكل حديث إنْعَدَمَ إتصالُ سنده بحال من الأحوال يُسمى عندهم منقطعَ الأوصالِ والأعضاءِ .

التاسع عشر من أقسام الحديث
الحديث المُعْضَلُ

أى المُغْلَقُ أَمْرُهُ ، وَيُقال له المُشْكِلُ

(س ١) : وإذا سئلت ما معنى المعضل لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المعضل لغة الشيء المَعْجُوزُ عنه كالداء الذى أُعْضَلَ الأطباءَ وأعجزهم عن علاجه .

وإصطلاحا هو الحديث الذي سقط من سنده راويان فأكثرُ لكن بشرط توالى الساقطين من أىّ موضع كان الساقطانِ ، سواء كان من أول السند أو في آخره أو وسطِه ، فدخل في المعضل قولُ المُصَنِّفِينَ قال رسول الله ﷺ كما ذَكَرَه ابنُ الصلاح .

(س ٢) : وإذا سئلت ما مثاله ؟

ج : فالجواب مثاله ماروا‌ه الإمام مالك رحمه الله تعالى في الموطأ أنه قال بلغنى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « **لِلمَمْلُوكِ طعامه وكِسوتُه بالمعروف** » الحديثَ فإنَّ مالكا وصله خارجَ الموطأ عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة فعرَفْنا بذلك سقوط إثنين منه .

This file was downloaded from QuranicThought.com


مؤسسة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(س ٣) : وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه أنه من أقسام الضعيف .



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

وَالْمُعْضَلُ مِنْهُ إِثْنَـــانِ

(والمعضل) بصيغة اسم المفعول لغة مأخوذ من أُعْضَلَـــه الأَمْرُ إذا أَعْجَزَه ، فكأنَّ المحدِّثَ الذي حَدَّثَ به أُعْضَلَه وأَعْيَاهُ فلم ينتفع به مَنْ يرويه عنه .

وإصطلاحا هو الحديثُ (الساقط منه) أى مِن سنده (إثنـــان) فأكثرُ بِشرط التوالى من أىّ موضع كان وإنْ تعـــدَّدت المواضعُ كَأَنْ سَقَط الصحابىُّ والتابعىُّ أو التابعىُّ وتابعُه أو إثنان قبلهما ، فخرج بشرط التوالى ما إذا سقط واحد بين رجلين ثم سقطَ من موضع آخر من الإسنادِ واحدٌ آخرُ فهو منقطع في موضعين .

((تنبيه)) : أخذ الناظم هذا الشَّطْرَ مِنْ أَلفيةِ العراق ، ويُقال له عند البَدِيْعَيين إِبْدَاعاً ورِفْواً لأَنَّـه أَوْدَعَ شِعْرَهُ شيئا قليلا من شعر الغير ، لأنـه رَفَا خَرْقَ شِعْرِهِ بشىءٍ من شعرِ الغير .

الإعـــراب

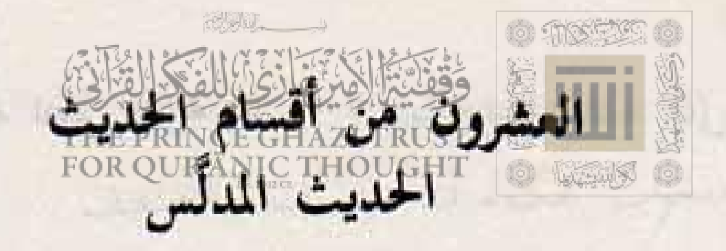
(والمعضل) : الواو عاطفة أو إستئنافية ، المعضلُ مبتدأ مرفوع .

(الساقط) : خبر والخبر مرفوع والجملة معطوفة أو مستأنفة .

(منـــه) : جار ومجرور متعلق بالساقط .

(إثنان) : فاعل الساقط لأنه إسم فاعل يَعْملُ عملَ الفعل الصحيح ومعنى كلامه والمعضلُ هو الحديثُ الذي سقط من سنده إثنان فأكثرُ .

This file was downloaded from QuranicThought.com


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

العشرون من أقسام الحديث
الحديث المدلّس

(س ١) وإذا سُئلتَ ما معنى المدَلس لغة وإصطلاحا ؟

ج فالجواب المدلس لغة الشيء المُخْفى والمبيعُ الذي كُتِمَ فيه العيبُ وإصطلاحا قسمان على ماذكره الناظم .

القسم الأول تدليسُ الإسناد وهو أنْ يُسقِطَ الراوى إسمَ شيخه لكونه صغيراً أو ضعيفاً ويَرْتَقِيَ إلى شيخ شيخِه أو إلى مَنْ فوقَه مِمَّنْ هو مُعاصِرٌ لذلك الراوى فيُسْنِدَ ذلك إليه بلفظٍ لا يقتضى الإتصال لئلا يكون كذِباً كقوله : عن فلان ، أو أنَّ فلانا قال كذا .

القسم الثاني تدليسُ الشيوخ وهو أن يُسمِّيَ الراوى ويَذْكُر شيخَه الذي سمع منه بغير إسْمِهِ المعروفِ عند الناس أو يُكنِّيه أو يُلقِّبه أو يَنْسُبَه بكنيةٍ غيرِ مشهورة فيه أو لقبٍ غير مشهور فيه أو نسبةٍ غير مشهورة فيه لِكَيْ تَصْعُبَ تلك الطريقُ على غيره .

(س ٢) وإذا سئلت مامثاله ؟

ج فالجواب مثال القسم الأول ماحُكى عن علىّ بن خَشْرَمٍ قال : كُنَّا عند ابن عيينه فقال الزُّهْرىُّ فقيل له حدَّثكم الزهرىُّ ؟ فسكَتَ ، ثم قال قال الزهرىُّ فقيل له سمِعْتَه من الزهرى فقال لا ولا مِمَّن سمعه من الزهرى ، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر عن الزهرى .

ومثالُ القسم الثانى قولُ أبى بكر بن مجاهد حدّثنا عبدُ اللهِ بن أبى عبد الله يريدُ به عبد الله بن أبى داود السجستانىّ .

(س ٣) وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج فالجواب حكمه الضعفُ وعدمُ القبول .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

وَمَا أَتَــى مُدَلَّساً نَوْعَــانِ

« الأَوَّل » الإِسْقَـاطُ لِلشَّيْـخِ وَأَنْ ... يَنْقُـلَ عَمَّـنْ فَوْقَـهُ بِعَـنْ وَأَنْ

« والثَّانى » لا يُسْقِطهُ لكنْ يَصِـفْ ... أَوْصَـافَهُ بِمَـا بِــهِ لا يَنْعَـرِفْ

(وما أتى) أى والحديثُ الذي أتى حالة كونه (مدلَّسا) بفتح اللام المشددة اسم مفعول من دلَّس الرباعي ، فهو مأخوذ من التدليس الذي هو مصدر دلَّس الرباعي ، والتدليس لغة كتم العيب في المبيع ونحوه وهو مأخوذ من الدَّلَسِ بالتحريك وهو إختلاطُ الظلام بالنور ، فكأنَّ الراوىَ المدلِّسَ أخفى وكتم عَيْبَ الحديث وضَعْفَه بتدليسه وأظْلَمَ أمْرَهَ ، أى والحديثُ الذى يُسمَّى مدلَّسا في إصطلاح المحدثين (نوعان) أى قسمان على ماذكره الناظم بل هو خمسة أقسام :

القسم الأول منها تدليسُ الإسناد وهو أنْ يُسقط الراوى شيخهُ ويروى عمن فوقه ممن هو معاصرٌ له بلفظ يُوهم الإتصال كما مرَّ ، وإليه أشار بقوله : (الأول الإسقاط للشيخ) أى أن يُسقط الراوى مِنْ سَنَدِه شَيْخَه (وأن ينقل) الحديثَ ويرويه (عمّن فوقه) أى عمَّن فوق شيخه (بـ)لفظ (عن) الجارَة أ(و) بلفظ (أنَّ) المشددة ولكن يُقرأ هنا بالتسكين لضرورة الوقف عليه كقوله حدثنا فلانٌ عن فلان كذا ، وكقوله حدثنا فلان أنَّ فلانا قال كذا ، ومثلهما قال فلان كذا أو ذكرَ فلان كذا بشرط أنْ يُعاصِر المُدلِّس المَرْوِيَّ عنه على المشهور وإلاَّ فلا يُسمَّى تدليسا على المشهور وعلى مقابله فالتدليسُ أن يُحدِّث الرجلُ عمن لم يَسْمَعْ منه بلفظ غير صريح في السماع وإن لم يعاصره ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قال ابن عبد البر وعلى هذا فما سلم أحد من التدلـــيس لا مالكٌ ولا غيرُه .

وحُكْمُ هذا النوع عدمُ قبول المدلَّس فيه ، لكن إذا صرَّحَ المدلِّسُ المعروفُ بالتدليس بما يقتضى الإتصال كأَنْ يقول : سمعتُ أو حدثنا وكان ثقةً قُبِل مَرْوِيَّهُ .

والقسمُ الثاني منها تدليسُ الشيوخ وهو أن يذكر الراوى شيخَه الذي سمع منه بغير إسمه المعروف أو يذكره بكنية أو لقب لم يشتهر به مثلاً لأجل أَنْ تَصْعُب الطريقُ على غيره كما مرَّ ، وإليه أشار بقوله (والثان) بحذف الياء للضرورة لأنه إسم منقوص كما سيأتي في الإعراب ، أَنْ (لا يسقطه) أى أن لا يسقط الشيخَ الذي روى عنه و (لكن يصف أوصافه) أى بل يذكر أوصاف الشيخ (بما به لا ينعرِفُ) أى بالوصف الذي لا يُعرف به الشيخُ ولم يشتهر به من لقب أو كنية . (وأعلم) أنّ قول الناظم لا ينعرف غير عربيّ بل هو لَحْنٌ إذ لا يُقال إِنْعرفَ كما لا يقال إِنْعَدَمَ ولو قال :

والثَّانِ لا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفْ   أَوْصافَـــه بِمَـــا بِهِ لاَ يَتَّصِفْ

لكان صوابا وإنّ وُجد فيه بعضُ عيوب القوافي .

((وأعلم)) أيضا أنَّ حكم تدليس الشيوخ يختلفُ باختلاف الغرض الحاملِ عليه : فإن كان لضعف الشيخ فالحرمةُ ، وإن كان لصغر سنّه فالكراهةُ .

والقسمُ الثالثُ منها تدليسُ القطع وهو أن يُسقط الراوى أداة الروايةِ كحدَّثنا وأخبرنا مثلا مقتصرا على إسم الشيخ ، ومثَّل له الحافظُ بن حجر بما رواه ابن عدىّ وغيرُه عن مَعْمر بن عُبيدِ الطُّنَافِسىّ أنه كان يقولُ حدثنا ثم يسكت وينوى القطعَ ثم يقول هشام بن عروة عن أبيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عن عائشة رضي الله عنها

والقسمُ الرابع تدليسُ العطف وهو أنْ يُصرِّح بالتحديث عن شيخ له ويعطف عليه شيخا آخر له لم يسمع ذلك المرويَّ منه .

والقسمُ الخامس تدليسُ التسوية وهو أنْ يروي حديثاً عن ضعيفٍ بين ثقتينِ لَقِيَ أحدُهما الآخرَ فيُسقط الضعيف ويروي الحديث عن شيخه الثقةِ الثاني بلفظ مُحتملٍ فيَستَوِي الإسنادُ كلُّهُ ثِقاتٍ .

وقال البِقاعيُّ والتحقيقُ أنه ليس لنا في التدليس إلاَّ قسمان الأول تدليسُ الإسناد والثاني تدليسُ الشيوخ ويدخل في الأول تدليسُ القطع وتدليسُ العطف ، وأما تدليسُ التسوية فيدخل في القسمين فتارةً يصفُ شُيوخَ السَّنَدِ بما لا يُعرفُونَ به من غير إسقاط فتكون تسويةَ الشيوخ ، وتارة يسقط الضعفاء فيكون تسويةَ السند إنتهى .

((**فائدة**)) : ذمَّ أكثر العلماء التدليسَ بقسميه وهو مكروه جدّاً ومِمَّنْ بالغ في ذمّه شُعبة بن الحجاج ، فروَى الشافعيُّ عنه أنه قال : التدليسُ أخو الكذب ، وقال : لَأَنْ أَزْنِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أنْ أُدلِّس ، قال ابنُ الصلاح : هذا مِنْ شعبة إفراطٌ محمولٌ على المبالغة في الزَّجْرِ عنه والتَّنْفِيْرِ منه .

الإعراب

(وما) : الواو إستئنافية أو عاطفة ، ما إسم موصول أو نكرة موصوفة في محل الرفع مبتدأ .

(أتى) : فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه جوازا يعود على ما ، والجملة صلة لما أو صفة لها .

(مدلسا) : حال من فاعل أتى منصوب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(نوعان) : خبر مرفوع بالألف والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة أو معطوفة .

(الأول) : مبتـدأ مرفـوع .

(الإسقاط) : خبر مرفوع .

(للشيخ) : جار ومجرور متعلق بالإسقاط ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل الرفع بدلٌ من نوعان بدلَ بعض من كل ، أو مستأنفة إستئنافا بيانيا .

(وان ينقل) : الواو عاطفـة ، أن حرف نصب ومصدر ، ينقـل فعـل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير مستتـر فيه جوازا تقديره هو يعود على الراوى ومفعولُه محذوف تقديره الحديث ، والجملة من الفعل والفاعل صلة أنْ ، أنْ مع صلتها في تأويل مصدر معطوف على قوله الإسقاط على كونه خبرَ المبتدأ تقديره الأول منهما إسقاطُه ونقلُه الحديث .

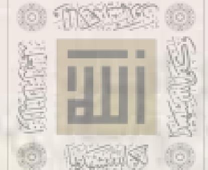
(عمَّنْ فوقه): عن حرف جر مبني بسكون على النون المدغمة في ميم مَنْ ، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي في محل الجر بعن مبنى على السكـون لشبهه بالحرف شبهاً إفتقاريا ، الجارُّ والمجرور متعلّق بِيَنْقُـلَ ، فوق منصوب على الظرفية المكانية ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه ، والظـرف متعلّق بواجب الحذف لوقوعه صلة لِمَنْ تقديره إستقرَّ .

(بعَنْ) : الباء حرف جر ، عَنْ مجرور محكى بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بسكون الحكاية ، الجار والمجرور متعلق بينقل أيضا .

(وأن) : الواو عاطفة ، وأنْ معطوف محكى على عَنْ وللمعطـوف حكـم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بحركة الحكاية الممنوعة بسكون الوقف .

(والثان) : الواو عاطفة ، الثان مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لضرورة النظم أو إجتزاءً عنها بالكسرة منع من ظهورها الثقل لأنه إسم منقوص .

This file was downloaded from QuranicThought.com


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(لا) : نافيه .

(يسقطه) : يسقط فعل مضارع ، الهاء مفعول به وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الراوى ، والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره والثاني عدمُ إسقاطه الشيخَ ، والجملةُ الإسمية معطوفة على جملة قوله الأول .

(لكن) : حرف استدراك .

(يصف) : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بسكون الوقف وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الراوي والجملة إستدراكيةٌ لا محل لها من الإعراب .

(أوصافه) : مفعول به ومضاف إليه .

(بما) : جار ومجرور متعلق بيصف (به) جار ومجرور متعلق بينعرف والهاء عائد على ما

(لا) : نافيه .

(ينعرف) : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة ممنوعة بسكون الوقف وفاعله ضمير مستتر فيه عائد على الشيخ والجملة الفعلية صلة لما أوصفه لها .

ومعنى البيتَيْنِ والحديثُ الذي يُسمى مدلَّسا عندهم قسمان القسم الأَول منهما إسقاطُ الراوى شيخَه ونَقْلُه الحديثَ عمَّن فوقه بعَنْ أو بأنَّ المشددة والقسمُ الثاني عدمُ إسقاطِه للشيخ لكن يَذْكُر أوصافَ الشيخ ولَقَبه بالأَوصاف التي لا يُعرف بها عند الناس .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحادي والعشرون من أقسام الحديث
الحديث الشاذ

(س ١) : وإذا سئلت ما معنى الشاذ لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب الشاذُّ لغة المنفردُ عن الجماعة يقال شذّ عن الجماعة إذا انفرد عنهم .

وإصطلاحا الحديثُ الذي خَالَف الثقةُ في متنه بزيادةٍ أو نقصٍ فيه أو في سنده بزيادة أو نقص فيه أيضا سائرَ الثقاتِ فيما رَوَوْهُ ، أو مَنْ هو أحفظُ أو أضبطُ منه بشرط عدمِ إمكان الجمع بين روايَتِه وروايتِهم وإلاَّ فلا شذوذَ .

(س ٢) : وإذا سئلت ماحكم الحديثُ الشاذ ؟

ج : فالجواب حكمهُ الضعفُ وعدمُ القبول .

(س ٣) : وإذا سئلت ما مثاله في السند ؟

ج : مثاله في السند مارواه حمَّاد بن زيد عن عَمرو بن دينار عن عوسجة أنَّ رجُلا تُوفّى على عهد رسول الله ﷺ ولم يَدَعْ وارثا إلا مَوْلىً هو أُعْتَقَه » أى عتيقا هو أعتقه المَيِّتُ وهذا على القول بأن العتيق يرثُ من مُعْتِقِه فهذا حديث شاذٌّ بنقصٍ في السند فإنَّ المحفوظ مارواه ابنَ عُيينه عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابنَ عباس أنَّ رجلا تُوفّى على عهد رسول الله ﷺ بذكر ابن عباس .

ومثاله في المتن مارواه أبو داود وغيرُه من حديث عبد الواحد ابن زياد عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه ، مرفوعا : إذا صلَّى أحدُكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه ، فإنَّ المحفوظ روايتُه من فعل النبي ﷺ لا من قوله ، وانفرد عبدُ الواحد بهذا اللفظ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(س ٤) : وإذا سئلت كم أقسامه ؟

ج : فالجواب أقسامه أربعة :

الأول : شاذٌّ بنَقْصٍ في السند .

والثاني : شاذٌّ بزيادةٍ في السند .

والثالث : شاذٌّ بِنَقْصٍ في المتن .

والرابع : شاذٌّ بزيادةٍ في المتن .

فلْتطلب أُمْثلتُهُ في المطولات .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله

وَمَــا يُخَالِــفْ ثِقَــةً فِيْــهِ المَلاَ   فالشَّــاذُّ

(وَمَا يُخَالِفْ) بالجزم على أنَّ ما شرطية كما ذكره الأجهوري ، والمعنى حينئذ أى وإنْ يخالف رَاوٍ (ثقةً) أى عدلٌ ضابطٌ (فيه) أى في الحديث أى في متنه بزيادة أو نقص أو في سنده بزيادة أو نقص (الملا) بالقصر لضرورة النظم أى الجماعاتِ الثقاتِ فيما روَوْه أو خالف فيه مَنْ هو أحفظُ أو أضبطُ منه وتعذَّر الجمع بينهما بأن كان يلزم من قبوله ردُّ غيره (فالشاذ) أى فهو الحديث المسمَّى عندهم بالشاذِّ كما قاله الشافعي وجماعةٌ من أهل الحجاز ، وهو المعتمد في تعريفه وهو غير مقبول لأنَّ العدد أولى بالحفظ من الواحد .

أما إذا أمكن الجمعُ بينهما فلا يكون شاذاً ويُقبل حينئذ حديث الثقة . ويصح كونُ مافي قوله ومايخالف موصولة ، والمعنى حينئذ والحديثُ الذي خالف فيه الثقةُ الثقاتِ أو من هو أوثق منه فهو المسمى بالشاذ عندهم ، وقوله الملا بالقصر لضرورة النظم كما مرَّ وأصله الملأ بالهمز ؛ قال الطُّوْخِيُّ الملأ هم الأشرافُ ، ولا شكَّ أنَّ الشرفَ في كل شيء بحسبه ، فالأشرافُ في هذا الفنّ حُفَّاظُه ، ويُقابل الشاذَّ المحفوظُ وحكم الأول الضعف بِخلاف المحفوظ فحكمه القبولُ لإشتماله صفةً مقتضيةً للترجيح ككثرةِ عددٍ أو قوةِ حفظٍ أو ضبطٍ .

الإعــراب

(ومايخالف) : الواو عاطفة أو إستئنافية ، ما إسم موصول في محل الرفع مبتدأ ، يخالف فعل مضارع مرفوع .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(ثقة) : فاعل .
(فيه) : جار ومجرور متعلق بيخالف ، والهاء فيه هو العائد على ما الموصولة .
(الملا) : مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة النظم .
(فالشاذ) : الفاء رابطةُ الخبر بالمبتدأ جوازاً لما في المبتدأ من العموم لأنه من الموصولات ، والجملةُ من المبتدأ والخبر معطوفة أو مستأنفة .
ويصح أنْ يُقال ما اسم شرط جازمٌ ، يخالف فعل مضارع مجزوم بما على كونه فعل الشرط لها (فالشاذ) الفاء رابطةٌ لجواب ما الشرطية وجوبا لكون الجواب جملة إسمية الشاذُ خبرٌ لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره فهو الشاذ ، والجملةُ الإسمية في محل الجزم بما الشرطية على كونها جوابا لها .

الثاني والعشرون من أقسام الحديث
الحديث المقلوب

(س ١) : وإذا سئلت ما معنى المقلوب لغة وإصطلاحا ؟
ج : فالجواب المقلوبُ لغة الشيءُ الذي جُعِل أعلاه أسفلَه أو حُوِّل عن حالته الأولى كالثوبِ المقلوبِ .
وإصطلاحا ينقسم إلى قسمين :
القسم الأول الحديثُ الذي أُبدِلَ فيه واحدٌ من رُواتِه مشهورٌ به ذلك الحديثُ براوٍ آخر مِثْلِهِ كما إذا أُبدل سالمٌ بنافع .
القسم الثاني الحديثُ الذي أُبدِلَ سندُه بسند متن آخر وجُعل سندُه الأصليُّ لذلك المتنِ الآخرِ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(س ٢) : وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه الضعف .

(س ٣) : وإذا سئلت ما مثاله ؟

ج : فالجواب مثاله في القسم الأول حديث عَمْـرو بن خالـد عن حماد النَّصِيْبِىّ عن الأعمش عَنْ أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعا : إذا لقيتُم المشركين في الطريق فلا تَبْدَءوهم بالسلام فإنه قَلَبَ حمادٌ فيه سُهَيْلاً بالأعمش فإنه معروف بِسُهيل ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة . ومثالُ القسم الثاني كما وقع لأهل بغداد مع الإمام البخاريّ .



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأئمة الخمسة من طريقه .

والثاني تبديلُ إسناد تامٌ لمتن واحد بإسنادٍ تامٌ لمتن آخرَ وتبديلُ إسنادِ هذا المتن الأخير بإسناد المتن الأول ، وإليه أشار بقوله (وَقَلْبُ إسناد) تامٌ (لمتن) أى لحديث واحد فيُجعل لمتن آخر مروىً بسند آخر ويُجْعَل إسناد هذا المتن الأخير للمتن الأول (قسم) ثانٍ من القسمين ، وهذا القسم أيضا إما أن يكون سهوا أو عمدا كالقسم الأول .

فمثالُ القلب في المتن مع القلب في السند أيضا عمدا مثلُ مافعله أهلُ بغداد مع الإمام البخاريّ لمّا قَدِم عليهم إختبارا لحفظه كما سبق في الأسئلة .

ومثال القلب في المتن سهوا حديث أبى هريرة عند مسلم في السبعه الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه ففيه « رجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم يمينه ماتنفق شماله » إنقلب على أحد الرواة سهوا وإنما هو « حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه » كما في الصحيحين .

الإعــراب

(والمقلوب) : الواو عاطفة أو إستئنافية ، المقلوب مبتدأ .

(قسمان) : خبر مرفوع بالألف ففي الكلام حذف إمّا في الأول تقديره نوعا المقلوب ، وإما في الثاني تقديره المقلوب ذو قسمين ليطابق الخبر المبتدأ في التثنية أو في الإفراد والجملة مستأنفة أو معطوفة .

(تلا) : فعل ماض معتل بالألف كدَعَا يدعو ، وفاعله مستتر فيه جوازا يعود على المقلوب ، والجملة الفعلية في محل الرفع خبر ثانٍ أو في محل النصب حال من المبتدأ على مذهب سيبويه .

(إبدال راو) : إبدال مبتدأ سوّغ الإبتداء بالنكرة وقوعه في معرض التقسيم إبدال

This file was downloaded from QuranicThought.com

مؤسسة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأئمة الخمسة من طريقه .

والثاني تبديل إسناد تامٌ لمتن واحد بإسنادٍ تامٌ لمتن آخرَ وتبديلُ إسنادِ هذا المتن الأخير بإسناد المتن الأول ، وإليه أشار بقوله (وَقَلْبُ إسناد) تامٌ (لمتن) أى لحديث واحد فيُجعل لمتن آخر مرويٌ بسند آخر ويُجْعَل إسناد هذا المتن الأخير للمتن الأول (قسم) ثانٍ من القسمين ، وهذا القسم أيضا إما أن يكون سهوا أو عمدا كالقسم الأول .

فمثالُ القلب في المتن مع القلب في السند أيضا عمدا مثلُ مافعله أهلُ بغداد مع الإمام البخاريّ لمّا قَدِم عليهم إختبارا لحفظه كما سبق في الأسئلة .

ومثال القلب في المتن سهوا حديث أبي هريرة عند مسلم في السبعه الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه ففيه « رجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم يمينه ماتنفق شماله » إنقلب على أحد الرواة سهوا وإنما هو « حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه » كما في الصحيحين .

الإعـــراب

(والمقلوب) : الواو عاطفة أو إستئنافية ، المقلوب مبتدأ .

(قسمان) : خبر مرفوع بالألف ففي الكلام حذف إمَّا في الأول تقديره نوعا المقلوب ، وإما في الثاني تقديره المقلوب ذو قسمين ليطابق الخبر المبتدأ في التثنية أو في الإفراد والجملة مستأنفة أو معطوفة .

(تـلا) : فعل ماض معتل بالألف كدَعَا يدعو ، وفاعله مستتر فيه جوازا يعود على المقلوب ، والجملة الفعلية في محل الرفع خبر ثانٍ أو في محل النصب حال من المبتدأ على مذهب سيبويه .

(إبدال راو) : إبدال مبتدأ سوّغ الإبتداء بالنكرة وقوعه في معرض التقسيم إبدال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مضاف رَاوٍ مضاف إليه (ما) زائدة أو نكرة تامَّة في محل جر نَعْتٌ لراو بمعنى أيّ رَاوٍ كان .

(براو) : جار ومجرور متعلّق بإبدال .

(قسم) : خبر المبتدأ والجملة الإسمية في محل الرفع بدل من قسمان بدل بعض من كل .

(وقلب) : الواو عاطفة قلب مبتدأ .

(إسناد) : مضاف إليه .

(لمتن) : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لإسنادٍ

(قسم) : خبر والجملة الإسمية معطوفة على جملة قوله إبدال راوٍ على كونها بدل بعض من قسمان .

الثالث والعشرون من أقسام الحديث
الحديثُ الفردُ

(س ١) : وإذا سئلت ما معنى الفرد لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب الفرد لغة الوتر وإصطلاحا قسمان :

القسم الأول : الفرد المطلق وهو الحديث الذي إنفرد بمتنه أو بسنده راوٍ واحدٌ .

القسم الثاني : الفرد المقيد وهو الحديث الذي قَيَّدْتَهُ بثقةٍ تفرَّدَ به عن غيره من الثقات كقولك في حديث العيدين لم يَرْوِهِ ثقةٌ إلا ضَمْرة ، أو قَيَّدْتَهُ بجماعة من بلدٍ مُعيَّن كقولك تفرَّد به فلان عن فلان وهو مرويٌّ من وجوهٍ عن غيره .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

(س ٢) : **وإذا سئلت ما حكمه ؟**

ج : فالجواب حكم القسم الأول إما الصحة أو الضعف . وحكم القسم الثاني الصحة .

(س ٣) : **وإذا سئلت ما مثال القسم الأول أعني الفرد المطلق ؟**

ج : فالجواب مثاله حديث إنما الأعمال بالنيّات ، تفرَّد به عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ ثم علقمة عنه ثم محمد بن إبراهيم عن علقمة ثم عنه يحيى بن سعيد .

(س ٤) : **وإذا سئلت ما مثال الفرد المقيّد الذي تفرَّد به ثقة ؟**

ج : فالجواب مثالُه حديثُ مسلم وغيره أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقرأُ في الأضحى والفطر بقاف واقتربت الساعة تفرَّد به ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى واقد الليثى ، ولم يروه أحدٌ من الثقات غيْرُ ضمرة .

(س ٥) : **وإذا سئلت مامثال الفرد المقيد الذي تفرَّد به أهلُ بلد ؟**

ج : فالجواب مثاله مارواه أبو داود عن أبى الوليد عن همام عن قتادة عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال أُمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وماتيسَّر ، قال الحاكم تفرد بذكر الأمر فيه أهلُ البصرة من أول الإسناد إلى آخره .

(س ٦) : **وإذا سُئلت ما مثالُ الفرد المقيد الذي تفرَّد به فلان عن فلان ؟**

ج : فالجوابُ مثاله مارواه أصحابُ السُنن الأربعة من طريق سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن إبنهِ بكر بن وائل عن الزهرى عن أنس أنَّ النبي ﷺ أوْلَم على صفية بسويق وتمر ، قال ابنُ طاهر تفرَّد به وائلُ عن بكر وتفرَّد به سفيان عن وائل وهو حديث صحيح .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

والفَـرْدُ مَـا قَيَّـدْتَـهُ بِثِقَـةِ ... أَوْ جَمْعٍ أَوْ قَصْـرٍ عَلَى رِوَايَـةِ

(والفرد) لغة الوتر كما تقدَّم وإصطلاحا قسمان .الأول الفرد المطلق ولم يذكره الناظم وهو الحديث الذي إنفرد بسنده أو متنه راوٍ واحدٌ في الموضع الذي يَدوْر إليه الإسناد ويرجعُ رلو تعددت الطرقُ إليه وهو طرفُه الذي يروى عن الصحابى وهو التابعى لا الصحابى لأنَّ المقصودَ مايترتب عليه من القبول والردِّ والصحابةُ كلُّهم عدول ، وحكمه الصحةُ إنْ بلغ الراوي الضبطَ التامَّ صدرا وكتابةً ولم يخالف غَيْرَه الأرجحَ منه كحديث النهي عن بيع الولاء وهبته تفرَّد به عبدُ الله بن دينار عن ابن عمر ، والحسنُ إن قاربه ولم يخالف غيرَه الأرجحَ منه أيضا ، والشذوذُ إن خالف غيرُه الأرجحَ منه مع كونه ثقةً ، والنُكْرُ إن خالف غيرَه الراجح منه مع كونه ضعيفا ، والتركُ إن لم يخالف مع إتهامه بالكذب ونحوِه فاحفَظْ تُحْفَظْ .

والثاني الفرد المُقيد وهو ماكان التفرد فيه بالنسبة لجهة مخصوصة وذكره بقوله : (والفرد) أى المقيد هو (ما) أى الحديثُ الذي (قيدته بثقة) تفرد به عن غيره من الثقات كحديث العيدين السابق لك ذكره في الأسئلة (أو) هو الحديثُ الذي قيدته بـ (جمع) أى بجماعة من بلد معين كمكة والمدينة والبصرة والكوفة كحديث النسائى « كلوا البلح بالتمر » قال الحاكم هو من أفراد البصريين عن المدنيين تفرَّد به زُكَيْنٌ عن هشام (أو) هو الحديثُ الذي قيدته بـ (قصر) أى إقتصار (على راويه) راوٍ مُعيَّنٍ كحديث ابن عيينه عن وائل بن

This file was downloaded from QuranicThought.com



داود عن إبنه بكر بن وائل عن الزهرى عن أنس رضى الله تعالى عنه : أنَّ النبي ﷺ أولم على صفية بسويق وتمر ، ولم يروه عن بكرٍ غيْرُ وائل ، ولم يروه عن وائل غيرُ ابن عُيينه وهو حديث صحيح .

الإعــراب

(والفرد) : الواو عاطفة أو إستئنافية الفرد مبتدأ .

(مـا) : موصولة أو موصوفة في محل الرفع خبر والجملة معطوفة أو مستأنفة .

(قيدته) : فعل وفاعل ومفعول صفة لما أو صلة لها والعائد الهاءُ فيه .

(بثقة) : جار ومجرور متعلق بقيدته .

(أو) : حرف عطف وتقسيم .

(جمع) : معطوف على ثقة .

(أو) : حرف عطف وتقسيم .

(قصر) : معطوف على ثقة .

(على) : حـرف جـر .

(رواية) : مجرور بعلى الجار والمجرور متعلق بقصر لأنه مصدر والله سبحانه وتعالى أعلم .

الرابع والعشرون من أقسام الحديث
الحديث المُعَلّل

(س ١) : وإذا سئلت ماحد المعلّل لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المعلّـلُ لغـة الشيءُ الـذي أصابـه العلـة والمرضُ والآفةُ وإصطلاحا الحديث الذي ظاهره السلامةُ لجمعه شروط الصحة لكن فيه علّة خفية في سنده أو في متنه تظهر لِلنُّقّاد العارفين بعلل الحديث عند جمع طُرق الحديث والبحث عنها كمخالفـة راوى الحديث لغيره

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ممن هو أحفظُ منه بإبدال راوٍ بغيره أو بزيادة في المتن .

(س ٢) : **وإذا سئلت مامثاله في السند ؟**

ج : فالجواب مثاله في السند حديثُ يعلى بن عُبيد الثورى عن عمرو بن دينار « البيِّعانِ بالخِيار » غَلِطَ يعلى على سفيان في قوله عمرو بن دينار إنما هو عبدُ الله بن دينار كما رواه كذلك أبو نعيم ومحمد بن يوسف الفِرْيَابى ومخلد بن يزيد وغيرهم عن سفيان .

ومثاله في المتن ماإنفرَد به مسلم في صحيحه من رواية الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعىُّ عن قتادة أنه كتب إليه يخبره عن أنس بن مالك أنه حدَّثه قال : صلَّيتُ خلف رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين فظنَّ بعضُ رُواته من هذا الحديث نَفْىَ البسملة فنقله مُصرِّحا بما ظنه فقال عقب ذلك فلم يكونوا يستفتحون القراءةَ ببسم الله الرحمن الرحيم فصار النفي مرفوعا مع أنه ليس في أصل الحديث بحسب ظنّ مَنْ أَخذَ عمَّنْ أَخذَ عن أنس أى ظنَّ أنه مِنْ قول أنس لا مِن قولِ من أخذ عنه ، وأما بحسب من أخذ عن أنس فليس بحديث حقيقةً لأنه عارفٌ بأنه ليس من مقول أنس وحكماً بحسب ظن من أخذ عن أنس .

(س ٣) : **وإذا سئلت ماحكمه ؟**

ج : فالجواب حكمه الضعف غالبا .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله

وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا ... مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمُ قَدْ عُرِفَا

(وما) أى والحديث الذي إشتملَ في سنده أو في متنه ، وألْتبسَ (بعلةِ غموض) أى بعلة غامضة أى خفيّة عن غير النُقَّاد ، وقولُه : (أو خفا) أوْ فيه بِمَعْنَى الواو والعطفُ فيه للتفسير لأنه معطوف على غموض كما يأتي إن شاء الله تعالى ، وقصْرُ خفاءِ للضرورة أى والحديث الذي إلْتبسَ بعلّة غامضة أى خفية عن غير النُقَّاد هو (معلَّل عندهم قد عرفا) بألف الإطلاق أى هو الحديث المعروف عند المحدثين بإسم المعلَّل والمراد بالمحدثين كالترمذى وابن عَدِيٍّ والدارقطني وأبى يعلى الخليليّ والحاكم وغيرهم .

وحاصله أنه حديثٌ فيه أمر خفيٌّ قادح له إطَّلَع عليه النُقَادُ بعد البحث عن طُرقه وذلك الأمر الخفيُّ يُسمَّى علةً لأنه يُعِلُّ الحديث ويُضْعِفه ويُوجب ردَّهُ .

والعلةُ القادحة تكون في السند فَتَقْدَحُ في صحة المتن كالوقف للمرفوع والإرسال للموصول وتكون في المتن كإدْرَاج ماليس من الحديث في الحديث كحديث نفى البسملة السابق لك في الأسئلة .

الإعـــراب

(وما) : الواوُ عاطفة أو إستئنافية ما إسم موصول أو نكرة موصوفة في محل الرفع مبتدأ .

(بعلة) : جار ومجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه صلة لما أو صفة لها تقديره

This file was downloaded from QuranicThought.com

مؤسسة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والحديث الذي إلتبس بعلة.

(غموض) : صفة لعلة وهو جامد مؤول بمشتق تقديره بعلة غامضة .

(أو) : حـرف عطـف .

(خفا) : معطوف على غموض عطفاً تفسيريّاً على كونه صفةً لعلة مع تأويله بمشتق أى بعلة غامضة خفيّة .

(معلل) : خبر المبتدأ والجملة معطوفة أو مستأنفة .

(عندهـم) : عند منصوب على الظرفية المكانية وهو مضاف والهاء مضاف إليه ، الميم حرف دال على الجمع والظرف متعلق بقوله :

(قد عرفا) : قد حرف تحقيق ، عرفا فعل ماضٍ مغير الصيغة ونائب فاعله يعود على معلل والألف حرف إطلاق ، والجملة من الفعل المغير ونائب فاعله صفة لمعلل تقديره معلل معروف عندهم .

الخامس والعشرون من أقسـام الحديث
الحديث المضطرب

(س ١) : **وإذا سئلت ماحدُ المضطرب لغة وإصطلاحا ؟**

ج : فالجواب المضطرِب بكسر الراء لغة الشيءُ المُتزَلْزِلُ والمُتحرّكُ الذي لا ثَبات له .

وإصطلاحا هو الحديثُ الذي إختلف في سنده بوصل أو إرسال أو بإثبات راوٍ أو حذفه أو اختلف في لفظ متنه سواء كان الإختلافُ من راوٍ واحد بأنْ رواه كلٌّ من جماعة على وجه مخالف للآخر مخالفةً لا يُمكن الجمع معها وإلاَّ تعيَّن الجمعُ ومع عدم إمكانِ الترجيح بحفظ أو كثرةِ عدد وإلاَّ تعيَّن الراجحُ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(س ٢) : وإذا سُئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه الضعف .

(س ٣) : وإذا سُئلت ما مثاله في السند ؟

ج : فالجواب مثاله في السند حديثُ أبي بكر أنـه قال يارسول الله أراك شِبْتَ قال شيَّبَتْنِي هودٌ وأخواتُها ، قال الـدار قطنـى هذا حديث مضطرب فإنه لم يُرْوَ إلا من طريق أبي إسحاق وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه فمنهم من رواه عنه مرسلا ومنهم من رواهَ موصولا ومنهم مَنْ جعله من مسند أبي بكر ومنهم من جعله من مسند سعد ، ومنهم من جعله من مسند عائشة ورُواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض والجمع متعذِّر .

ومثاله في المتن ماوقع في حديث الواهبة نفسها من الإختـلاف في اللّفظَةِ الواقعة منه صلى الله عليه وسلم ، ففي روايةِ زوَّجتُكها ، وفي رواية زوَّجْنَاكها ، وفي رواية أمْلَكْنَاكها ، وفي رواية مَلَّكْتُها ، فهذه ألفاظ لا يمكن الإحتجاج بواحد منها حتى لو إحْتَجَّ حَنِفيٌّ مثلا على أنَّ التمليكَ من ألفاظ النكاح لم يَسُغْ له ذلك ، وعندي إنَّ أحْسَنَ مثالٍ لذلك حديثُ البسملة السابقُ فإنَّ ابنَ عبد البرّ أعلَّه بالإضطرابِ والمضطرِبُ يُجامِعُ المُعلَّلَ لأنه قد تكون عِلَّتُهُ ذلك .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

وَذُوْ إخْتِـلاَفِ سَنَـدٍ أوْ مَتْـنِ   مُضطرِبٌ عِنْـدَ أُهَيْـلِ الفَـنّ

(وذو) أي وحديثٌ صاحبُ (اختلاف) في (سنده) فقط كما هو الغالبُ بأن اختلف في وَصْلِه أو إرساله أو إثباتِ رَاوٍ أو حذفِه (أو) صاحبُ إختلافٍ في (متنـه) فقـط بأن اختلَف في لفظه أو معناه سواء كان مِنْ راوٍ واحدٍ بأن رواه ذلك الواحدُ مرة على وجهٍ ومرةً أخرى على وجه آخر أو من أكثرَ بأنْ رواه كلٌّ من جماعة على وجه مخالف لرواية الآخر مخالفةٌ لا يُمْكِنُ الجمعُ معها وإلاَّ تعيَّن الجمعُ ولا مرجِّح لأحدهما على الآخر كحفظ أو كثرة عدد أو غيرهما وإلا تعيَّن الراجح فلا يكـون الحديث مضطربـا والحكـمُ للوجـه الراجـح وَاجِبٌ (مضطرب) أي مختلَف في سنده أو متنه (عند أُهيل الفن) تصغير أهل فالحديث الموصوفُ بما ذكر مشهور عند أهل هذا الفن يعني فنَ الإصلاح بأنه مضطرِب بكسر الراء وقَوْلُه عند أُهيل الفَـنّ حَشْوٌ لا مفهومَ له زاده لتكملة البيت لأن المضطرب ليس إلاّ عندهم ومرَّتْ أمثلتُه لك في الأسئلة فلا عودَ ولا إعادة .

الإعـــراب

(وذو) : الواو عاطفة أو إستئنافية ذو مبتدأ مرفوع ورفعه بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف .

(إختلاف) : مضـاف إليه وهو مضاف .

(سنـد) : مضـاف إليه .

This file was downloaded from QuranicThought.com


THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(أو) : حرف عطف وتنويع .

(متن) : معطوف على سند .

(مضطرب) : خبر المبتدأ .

(عنـد) : منصوب على الظرفية المكانية وهو مضاف .

(أهيل) : مضاف إليه وهو مضاف .

(الفنّ) : مضاف إليه والظرف متعلق بواجب الحذف لوقوعه صفة لمضطرب تقديره مضطرب مشهور عند أهيل الفنّ ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة أو مستأنفة .

ومعنى البيت : والحديثُ الذى أُختُلِف في سنده أو في متنه يُسمَّى عند أهل هذا الفنّ حديثا مضطربا .

السادس والعشرون من أقسام الحديث
الحديث المُدْرَجُ

(س ١) : وإذا سئلت ما حدُ المُدْرَجُ لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المدرج لغة الشيء المُدْخَل على الغير .

وإصطلاحا قسمان مُدْرَج في المتن ومدرج في السند ،

فالقسم الأول هو الألفاظ التي أدرجها بعضُ الرواة صحابيا كان أو مَنْ دونه في الحديث من غير فصل بينها وبين الحديث بذكر قائلها فيتوهَّم من لا يعرف الحال أنَّ الجميعَ مرفوع .

(س ٢) : وإذا سئلت كم أقسامُه وما أمثلتُه ؟

ج : فالجواب أقسامه ثلاثة الأول مدرج في أول الحديث ، مثاله حديث أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أسبغوا الوضوء ويلٌ للأعقاب من النار فقوله : أسبغوا الوضوء مُدْرَجٌ من قول أبى هريرة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الثاني مدرج في الوسط مثاله حديث الزهرى عن عائشة كان النبي ﷺ يتحنّث في حراء وهو التعبُّدُ الليالىَ ذواتِ العدد ، فقولُه : وهو التعبد من كلام الزهرى مدرج في الحديث .

الثالث مُدْرَج في الآخر مثاله حديث ابن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم علّمه التشهدَ في الصلاة فقال : « قُلْ التحيات لله » الحديث وفيه فإذا قلتَ هذا فقد قَضَيْتَ صلاتك إنْ شئت أنْ تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فَاقْعُدْ ، فقولُه : فإذا قلْتَ هذا إلخ مدرجٌ من كلام ابن مسعود . وَاعْلَمْ أنَّ المدرج فى الآخر كَثِيرٌ ، وفي الأثناء قليل ، وفي الأَوَّل نادرٌ جِدّاً حتى قال إبنُ حجَر إنه لم يجد منه غَيْرُ خبرِ : أسبغوا الوضوءَ .

وأمَّا القسمُ الثاني أعنى مُدْرَجَ السند فله أقسام كثيرة مذكورة في المطوَّلات .

فمنها أن يُدْرَج بعضُ حديثٍ في حديث آخر مخالِف له في السند كحديثِ سعيد إبن أبى مريم عن مالك عن الزهرى عن أنس مرفوعا : لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تنافسوا »[1] الحديثَ فقوله : ولا تنافسوا من حديث آخر لمالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة مرفوعا : **« إياكم والظنَّ فإنّ الظنَّ أكذبُ الحديث ولا تجَسَّسُوا[2] ولا تحسَّسُوا ولا تنافسوا »** فأدرجه ابنُ أبى مريم في الأول وصيرّهما بسند واحد وهو وَهْمٌ منه .

(س ٣) : وإذا سُئِلتَ ما حكمه ؟

ج : فالجوابُ حكمه الضعفُ والمنعُ لما فيه من نسبة القول لغير قائله إلاّ إذا كان لِتفسير غريبِ الحديث .

(١) لا تنافسوا : أى لا ترغبوا فى الدنيا ولا تفتتنوا بها . (٢) (ولا تجسسوا) بالجيم أى لا تتعرضوا خبر الزمان بلطف كالجاسوس . (ولا تحسسوا) بالحاء أى لا تطلبوا الشيء بالحاسه كإستراق السمع وإبصار الشيء خفية أ هـ أجهورى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله

والمُدْرَجاتُ في الحـــديثِ ما أتَتْ ... مِنْ بعضِ ألفاظ الرّواةِ اتّصـــلتْ

(والمدرجات) بفتح الراء جمع مُدْرَج جعلُوه من أقسام الحديث نظراً لأصلـه الـذي أُدرج فيـه من الإدراج وهـو لغـة الإدخـال وإصطلاحـا قسمان مدرج في السند وهو أقسام كثيرة مذكورة في المطولات ومدرج في) متن (الحديث) وهو (ما) أى ألفاظ (أتت) ووقعَتْ (من بعض ألفاظ الـرواة) وكلمـة ألفـاظ مُقحَمٌ وزائـدٌ لإستقامـة الـوزن بين المضاف والمضاف إليه أى ألفـاظ أتَتْ ووَقـعَتْ من بعضِ رُواة الحديث حالـة كونها مذكـورةً في أوّل الحديث أو في وسطـه أو حالــةَ كونها (إتصلت) بآخره من غير فصل بينها وبين الحديث بذكر قائله بحيث يَلْتَبِسُ على مَنْ لا يعرف حقيقةَ الحال فيتوهَّمُ أن الجميع مرفوع .

((وإعلم) : أنَّ سببَ الإدراج إمّا تفسيرُ لفـظٍ غريبٍ كما في حديث الزهـرى عن عائشة فإن قوله وهـو التعبد مدرج تفسير للتحنُّث . أو إستنبـاطٌ مافهم بعضُ الرواة من الحديث كما فهم ابنُ مسعود من حديثه السابق أنَّ الخروج من الصلاة كمـا يحصـل بالسـلام يحصـل بالفـراغ من التشـهـد فأدرج فيـه بعض رواتـه ما سبق ذكـره .

((وأعلم)): أيضا أنـه يُعـرفُ الإدراج بوروده مفصـولا في طـريـق آخـر أو بتصـريح الراوى بذلـك أو بغيـر ذلـك .

الإعـراب

(والمدرجاتُ) : الواو عاطفة أو إستئنافية المدرجات مبتدأ مرفوع .

(في الحديث): جار ومجرور متعلـق بالمدرجات أو حال منـه على رأى سيبويـه رحمه الله تعالى .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(مـا) : نكرة موصوفة أو موصولة في محل الرفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة أو مستأنفة .

(أتت) : أتى فعل ماضٍ ، التاء علامة التأنيث ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على ما ، والجملة صلة لما أو صفة لها .

(من بعض): جار ومجرور متعلق بأتَى بعض مضاف ، ألفاظِ مُقْحَمٌ الرواة مضاف إليه .

(أتصلت) : إتصل فعل ماضٍ ، التاء علامة تأنيث الفاعل وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على ما والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة الصلة أى ما أتت واتصلت بالحديث أو حال من فاعل أتت أى ألفاظ وقعت من بعض الرواة حالة كونها متصلة بالحديث .

السابع والعشرون من أقسام الحديث
روايةُ الأقران

وهو نوعان مُدَبَّجٌ وهو ما اقتصر عليه الناظم ، وغيرُ مدُبَّج ، فغيرُ المدبّج أنْ يشارِكَ الراوىَ مَنْ روَى عنه في أمرٍ واحد فاكثر من الأمور المتعلّقة بالرواية كالسنّ فإنه كافٍ في غير المُدبَّج وحده لا المدبج ، فيكفي في غير المدبَّج روايةُ أحد القرينين عن الآخر وإن لم يروه الآخرُ عنه ، وأما المُدبَّج فيعتبر فيه رواية كل من القرينين عن الآخر ، فالمدبَّجُ أخصُّ من رواية الأقران ، إذ كل مدبَّج روايةُ أقرانٍ ولا عكسَ . فمثال غير المدبَّج كرواية زائدة بن قدامه عن زهير بن معاوية فأنه لا يعلم لزهير رواية عنه ومثال المدبَّج كرواية كل من عائشة وأبي هريرة عن الآخر كما سيأتي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

(س ١) : وإذا سئلت ما معنى المدبّج لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجوابُ المدبَّجُ لغـةً مازُيِّـن من الثيـاب بِالدِّيْـاج أى الحريـر وإصطلاحا الحديثُ الذي روَى كل من القرينيـن المتساويـين في السن غالبا وفي الأخذِ عن الشيوخ عن الآخر ، سواء كانا من الصحابـة كروايـة كل من عائشة وأبى هريـرة رضى الله عنهمـا عن الآخر ، أو من التابعين كرواية كل من الزهـري وعمـر بن عبـد العزيـز عن الآخر ، أو من غيرهما كرواية كل من مالك والليث عن الآخر .

(س ٢) : وإذا سئلت ما مثاله ؟

ج : فالجواب مثالـه مارواه ابـن عيينـة عن الزهـرى عن ابـن المسيب عن عبـد الله بن عَمـرْو عن عثمان بن عفـان عن عمر بن الخطـاب عن أبى بكر الصديق عن بلال رضى الله تعـالى عنهم قال : قال رسول الله ﷺ : « المَوْتُ كفارةٌ لكل مسلم » .

(س ٣) : وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه أنه قد يكون صحيحا أو حسنا أو ضعيفا .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

وَمَارَوَى كُـلُّ قَرِيـنٍ عَـنْ أَخِـهْ ... مُدَبَّجٌ فاعـرِفْـهُ حَقّـاً وَانْتَخِـهْ

(وما) أى والحديثُ الـذي (رَوَا) ه (قرين) سواء كانـوا من الصحابة أو التابعين أو غيرهم (عن أخه بالنقص على اللغة النادرة في الأسماء الخمسة والنقص هنا حَذْفُ الآخر والاعرابُ بالحركات الظاهرة ، أى عن قرينه المساوى له في الأخذ عن الشيوخ وفي السنّ أيضا كما هو الغالب (مُدَبَّج) بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة المفتوحة آخره جيم مأخوذ من دِيبَاجَتى الوَجْهِ أى جانِبَيْـهِ وَهُما الخدَّانِ ، لتساويهما في السنّ والأخذ عن الشيوخ ، أى فالحديثُ الذي رواه كلّ من القرينين عن الآخر فهو حديث مُدبَّجٌ عندهم أى يُسمَّى به عندهم لتساوي الفريقين وتقابلهما فيما مرَّ (فاعرفه) أى فاعرف المدبّجَ وأعلمه علما (حقاً) أى يَقِيْناً لا شكَّ فيه (وإنتخِه) بخاءٍ معجمةٍ بعد المثناة الفوقية ، أى إفتخر أنت بمعرفته وادَّخِرْهُ عندك فإنه مُهمّ لا فادته الأمن من ظنّ الزيادة في السند ، فإذا روى الليثُ عن مالك مثلا وهما قرينان في الروايةِ والأخذِ عن الزهرى فلا تَظُنَّ أنَّ قوله عن مالك زائدٌ ، وأن الأُصل روى الليث عن الزهرى . قال في المختار يقال إنْتَخَى فلانٌ علينا أى إفْتَخَر وتعَظَّم .

الإعـراب

(ومـا) : الـواو عاطفـة أو إستئنافيه ، ما موصولـة أو موصوفـة في محل الرفـع مبتدأ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(روى) : فعل ماض .

(كل) : فاعل رَوَى وهو مضاف .

(قرين) : مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل صلة لما أو صفة لها .

(عن) : حرف جر .

(أخه) : أخ مجرور بعن وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره وهو مضاف ، الهاء ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الجر مضاف إليه مبنيٌّ على الكسر المحذوف لسكون الوقف .

(مدبّج) : خبر المبتدأ مرفوع ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة أو مستأنفة .

(فاعرفه) : الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن جواب شرط مقدر تقديره إذا عرفتَ ماقلتُ لك وأردت بيانَ ماهو النصيحة لك فأقول لك إعرفه إعْرِفْ فعل أمْرٍ مبنيٌّ على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، الهاء ضمير الغائب في محل النصب مفعول به .

(حقا) : منصوب على المفعولية المطلقة نيابة عن المصدر المحذوف كما أشرنا إليه آنفا ، والجملةُ في محل النصب مقولُ لجواب إذا المقدرة وجملةُ إذا المقدرة مستأنفة .

(وانتخه) : الواو عاطفة ، إنتخ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهي الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة معطوفة على جملة قوله فاعرفه على كونها مقولا لجواب إذا المقدرة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الثامن والعشرون من أنواع الحديث
الحديث الذي يسمى بالمتفق المفترق

(س ١) : **وإذا سئلت مامعنى المتفق المفترق لغة وإصطلاحا ؟**

ج : فالجواب المتفق المفترق لغة هو الشيء الذي إتفق في أمر من الأمور وافترق في أمر آخر ، يقال قوم متفق مفترق أى متفق دينُهم مفترقٌ آرائُهم .

وإصطلاحا هو الحديثُ الذي إتَّفَقَتْ في سنده أسماءُ الرواة لفظا وخطّا وافترقَتْ مسمَّياتُهم وأشخاصُهم ، والمراد أنهم متفقون بإعتبار الأسماء مفترقون بإعتبار المُسَمَّيات .

وينقسم إلى أقسام ثمانية مذكورة في المطولات فمنها : المتفقون في أسمائهم وأسماء آبائهم فقط كالخليل بن أحمد ستةُ رجال أو أكثرُ ، ومنها المتفقون في أسمائهم وأسماء آبائهم وأجدادهم كأحمد بن جعفر ابن حَمْدان أربعةٌ متعاصرون في طبقة واحدة إلى آخر ماذكروه في كتبهم .

(س ٢) : **وإذا سئلت مامثاله .**

ج : فالجواب مثاله حمَّادٌ لا ندري أهو ابنُ زيد أو ابن سلمة ، وكذلك عبد الله إذا أُطلق لا يُدْرىَ مَنْ هو .

وقال سلمة بن سليمان إذا أُطلق عَنْ عبدِ الله بمكة في السند فهو ابن الزبير ، وإذا قيل بالمدينة عن عبد الله فهو ابن عمر ، وإذا قيل عن عبد الله بالكوفة فابنُ مسعود أو بالبصرة فابن عباس أو بخراسان فابن المبارك ، أو بالشام فابن عمرو بن العاص .

This file was downloaded from QuranicThought.com


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(س ٣) : وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه يكون صحيحاً أو ضعيفاً .

(س ٤) : وإذا سئلت مافائدته ؟

ج : فالجوابُ فائدتهُ الإحترازُ عن أنْ يُظن الشخصان شخصا واحدا وعن أن يُظنَّ الثقةُ ضعيفا والضعيفُ ثقة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

مُتَّفِقٌ لَفْظاً وَخطّاً مُتَّفِقْ   وَضِدُّهُ فِيما ذَكَرْنا المُفْتَرِقْ

(متفق) أى حديثٌ إتَّفَقَتْ أسماءُ رُواته مع إتّفاق أسماءِ آبائهم أو مع أسماء أجدادهم (لفظا وخطّا) أى في اللفظ والكتابة مع إختلاف أشخاصهم ومُسمَّياتهم .

(متفق) أى هو يُسمَّى عندهم بالحديث المتفق نظراً لإتفاق أسمائهم ويسمَّى بالحديث المفترق نظراً لافتراق مسمَّياتهم كما ذكره الناظم بقوله.

(وضده) أى ضدُّ المتفق ومِثْلُه وموافِقُه ومُرادفُه (فيما) أى في المعنى الذى (ذكرناهُ) من الإتفاق في اللفظ والخطّ دون المسمى والشخص (المفترِقُ) أى الحديثُ المُسمَّى عندهم بالمفترق ، يعني أنَّ الحديث المسمَّى بالمفترق عندهم هو عَيْنُ الحديث الذي يُسمَّى عندهم بالمتفق أى فَهُما قِسمٌ واحدٌ من أقسام الحديث يُسمَّى متفقا نظراً لإتفاق أسمائهم ومفترقا نظراً لإفتراق مسمَّياتهم :

والمرادُ أنَّ الحديثَ الذي يكون بعضُ سنده بهذه الصفةِ يسمَّى عندهم المتفقَ والمفترقَ معا وهما قسم واحد ، كما يفيده قولُ العراقى في ألفيته :

« ولهم المتَّفقُ المفترِقُ   مالَفْظُه وخَطُّه مُتَّفِقُ »

وعبارة الناظم تُوهِمُ أنهما قسمان فتنبَّهْ لذلك ، فقولهم المتفق أى في اللفظ والمفترق أى في المسمى .

وهو فَنٌّ مُهِمّ ومِنْ فوائده الأمْنُ من اللَّبْس فرُبَّما يُظَنُّ المتعددُ واحداً ، وربما يكون أحدُ المتفقين ثقةً والآخرُ ضعيفا .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(متفق) : مبتدأ مرفوع سوَّغ الإبتداء بالنكرة وقوعُه في معرضْ التقسيم .

(لفظا) : منصوب بنزع الخافض تقديره في اللفظ .

(وخطا) : الواو عاطفة ، خطا معطوفٌ على لفظا .

قال الدمياطيُّ في شرحه متفق بكسر الفاء لفظاً وخطاً منصوبان على التميـيز مُحوَّلان عن الفاعل ، أى حديث إتَّفَق لفظُه وخطُّه واختلف شخصُهُ بأنْ تعدَّد مسمَّاه .

(متفق) : خبر المبتدأ ، والجملةُ من المبتدأ والخبر مستأنفة أو معطوفة بعاطف مقدر .

(وضده) : الواو عاطفة ، ضدُّ خبرٌ مقدم مرفوع وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

(فيما) : في حرف جر ، ما اسم موصول أو موصوف في محل الجر بفى .

(ذكرنا) : فعل وفاعل والجملة من الفعل والفاعل صلة لما أو صفة لها والعائدُ محذوف تقديره : ذكرناه ، الجار والمجرور متعلق بالضدِّ لأنه بمعنى المُماثِل والمرادف .

(المفترق) : مبتدأ مؤخر والجملةُ من المبتدأ والخبر معطوفة على جملةِ قوله متفق لفظا وخطا .

التاسع والعشرون من أنواع الحديث
الحديث الذي يسمى بالمؤتلف المختلف

(س ١) : وإذا سئلت مامعنى المؤتلف المختلفُ لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المؤتلفُ المختلف لغة هو الشيء الذي إئتَلَف وإتَّفق في بعض الأمور واختلفَ في بعضها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

واصطلاحا الحديث الذي إئتلفتْ واتفقتْ أسماءُ رُواته خطا وكتابةً واختلفَتْ لفظا وقراءة لإختلاف حروفها أو حركاتها .

(س ٢) : **وإذا سُئلت ما مثاله ؟**

ج : فالجواب مثاله : كـأُسَيْد مصغرا وأَسِيد مُكبَّرا ، وكـ : حبّان بالموحدة ، وحيّان بالمثناة التحتية ، و : جيّان بالجيم والمثناة التحتية .

(س ٣) : **وإذا سئلت ماحكمه ؟**

ج : فالجواب حكمه قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا .

(س ٤) : **وإذا سئلت مافائدته ؟**

ج : فالجواب فائدتُه الإحتراز عن أنْ يظُنَّ الشخصان شخصا واحدا كما سبق لك نظيرُهُ في النوع السابق .

(س ٥) : **وإذا سئلت كم أقسامه ؟**

ج : فالجواب أقسامه إثنان :

الأول : ما لا ضابط له لكثرته كـ : أُسيد ، وأَسِيد .

الثاني : ماله ضابط لقلّته في أحدِ الطرفين نحو : عُمارة كلُّه بضم العين إلاَّ أُبيَّ بن عِمَارة الصحابي فَبِكسْرِها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

مُؤتَلِفٌ مُتَفِقُ الخَطِّ فَقَطْ وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فاخْشَ الغَلَطْ

(مؤتلف) من الإئتلاف وهو الإتفاق أى حديثٌ مؤتلف في إصطلاحهم هو حديث (متفق الخطِ) والكتابةِ (فقط) أى دون اللفظ والقراءة .

يعنى أنَّ الحديث الذي يُسمى بالمؤتلف في إصطلاحهم هو الحديثُ الذي إتَّفق واتَّحدَ إسمُ راويه أو لقبُه أو كنيتُه مثلا مع إسم غيرِه ولقبِه وكنيتِه في صورة الخط والكتابة دون اللفظ والقراءة فإنَّهما مختلفان فيه نحو : سلاَّم بتشديد اللام وهو الأكثر ، وسلام بفتحها وتخفيفها كـ : عبد الله بن سلام الصحابى رضى الله عنه ، ونحو : عِسْلٍ بكسر أوله وسكون ثانيه وهو كثير ، وعَسَل بفتحها وليس منه إلا إبْن ذكوان البصرىَّ (وضده) أى وضدُّ المؤتلف ومِثْلُهُ وموافقُهُ ومرادفُه في الإتفاق في الخط فقط حديث (مختلف) في اللفظ .

يعني أنَّ الحديث المسمَّى بالمؤتلف عندهم هو عَيْنُ الحديث الذي يسمَّى عندهم بالمختلف أى فهما قسم واحد من أقسام الحديث يُسمَّى مؤتلفاً نظراً لإئتلافهما وإتفاقهما في الخط والكتابة ومختلفاً نظراً لإختلافهما في اللفظ والقراءة .

والمراد أنَّ الحديثَ الذي يكون سندهُ بهذه الصفة يُسمَّى عندهم بالمؤتلف والمختلف معا وهو قسم واحد ، وعبارة الناظم تُوهم أنهما قسمان فتنبَّهْ لذلك فقولهم مؤتلف أى بحسب الخط ومختلف أى من حيث اللفظ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فإذا عرفتَ معنى المؤتلف والمختلف ، وعلمتَ أنه مما يُخاف التصحيفُ والخطأُ فيه وأردتَ بيانَ ماهو نصيحةٌ لك (ف)أقول لك (إخش الغلط) أى إحْذَرْ الوقوعَ في التصحيف الذي هو الخطأ في الحروف بالنقط والتشديد كأن تُشدِّد مخفّفا أو عكْسَه ، وتُعجِمَ مهملا أوْ عكْسَه فإنه مهم لا يَدْخله قياسٌ وليس قبله أو بعده مايرفعُ الإلتباس .

وهذا الإختلاف الواقع في هذا النوع غير الإختلاف الواقع بين الأحاديث لأن ذلك بمعنى المعارضة في الحكم كما في حديث « لا عدوى ولا طيرة » مع حديث فرّ من المجذوم فرارك من الأسد » .

الإعــراب

(مؤتلف) : مبتدأ مرفوع سوَّغ الإبتداء به وقوعُه في مقام التقسيم .

(متفق) : خبره وهو مضاف .

(الخط) : مضاف إليه مجرور والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة أو مستأنفة .

(فقط) : الفاء زائدة زيدَتْ لتزيين الخطّ ، قَطْ إسم فعل مضارع بمعنى يكفى مبنى على السكون لشبهه بالحرف شبها إستعماليا وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الخط وجملة اسم الفعل مع مرفوعة جملة معترضة لا محل لها من الإعراب .

(وضده) : الواو عاطفة ضدُّ مبتدأ وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

(مختلف) : خبر المبتدأ ، والجملة معطوفة على جملة قوله مؤتلف .

(فاخش الغلط) : الفاء للإفصاح ، إخش فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة وهو الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، الغلطَ مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الأخير منع من ظهورها إشتغال المحل بسكون الوقف ، والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لجواب إذا المقدرة وجملة إذ المقدرة مستأنفة إستئنافا نحويا لا محل لها من الإعراب .

الثلاثون من أقسام الحديث
الحديث المنكر

(س ١) : وإذا سئلت ماحدُّ المنكر لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المنكر لغة ضدّ المعروف .

وإصطلاحا الحديث الذي إنفرد به راوٍ لا تحتمِلُ عدالتُه وضبطُهُ التفرُّدَ ، أى لم يبلغ في العدالةِ والضبطِ مَبْلَغَ مَنْ يُقبل تفرُّدُهُ في الحديث ، بَلْ هو قاصرٌ عن ذلك ولا مُتابعَ له فيه ولا شاهدَ ، ويُقابل المنكر المعروفُ وهو ماخالف فيه الراجحُ مَنْ هو ضعيفٌ .

(س ٢) : وإذا سئلت مامثاله ؟

ج : فالجواب مثاله مارواه النسائي وابن ماجه عن أبي زكُير يحيى بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا كُلُوا البلحَ بالتمر فإنَّ ابن آدم إذا أكله غَضِبَ الشيطانُ وقال عَاشَ ابنُ آدم حتى أكل الجديد بالخلق فإنَّ أبازكير لم يبلغ مرتبةَ مَنْ يُغْتَفَرُ تفرُّدُهُ .

(س ٣) : وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه الضعفُ وعدمُ القبول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَقفيّة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

وَالمُنْكَـــرُ الفَـــرْدُ بِـــهِ رَاوٍ غَدَا   تعـدِيلُــه لا يَحْمِـــلُ التَّفـــرُّدا

(و) الحديثُ (المنكر) حدُّه في إصطلاحهم هو الحديثُ (الفَرْدُ به راوٍ) أى الحديثُ الذى إنفرد بروايته راوٍ مِن الرُّواة بحيث لا يُعرف ذلك الحديثُ من غيرِ روايته لا مِن الوجهِ الذي رواه عنه ولا من غيرِه ولا متابعَ له فيه ولا شاهدَ (غدا) أى صار (تعديله) أى تعديلُ ذلك الراوى فهو مصدر مضاف إلى مفعوله والفاعل محذوف تقديره أى صار تعديلُ الغيرِ إيَّاه وتوثيقهُ له (لا يَحْمِلُ التَّفَرُّدا) بألف الإطلاق أى لا يبلُغ درجةَ من يُحْمَلُ ويُغْتَفر تفرُّدُه في الحديث ، أى لم يَبْلُغْ راوِيَهَ في العدالة والضبطِ مَبْلغاً ودرجةً يُحتمل ويُغتفر معه تفرُّدُهُ بروايته بل هو قاصرٌ عن ذلك ، ومفهومُه أنه إذا بلغ في الضبط والعدالة مَبْلَغاً يُحتمل ويُغتفر معه تَفرُّده بالحديث لكونه صار أهلاً لذلك ، لا يكون حديثهُ منكرا ولا شاذًا وذلك كأفراد الصحيحين كـ : حديثِ عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما « **أنَّ النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء وهبتِهِ** » تفرَّد به إِبْنُ دينار ، وكـ : حديثِ مالك عن الزهرى عن أنس رضى الله عنه « **أنَّ النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المِغْفَرُ** » تَفرَّد به مالك عن الزهرى . فكلُّ هذه مُخَرَجَةٌ في الصحيحين مع أنه ليس لها إلا إسنادٌ واحدٌ تفرَّدَ به ثقةٌ . قال مسلم بن الحجاج للزهرى نحوُ تسعين فَرْداً مرويَّةً عن النبي ﷺ لا يُشاركه فيها أحدٌ بأسانيدَ جِيَادٍ .

((**وأعلم**)) أنَّ الأصح الذي ينبغي إعتمادُه أنَّ المنكر والشاذ يشتركان في مسمَّى المخالفة ويفترقان في أنَّ المنكرَ روايةُ ضعيفٍ أو مستورٍ ويُقابله المعروفُ ، وأنَّ الشَّاذَّ روايةُ ثقة أو صدوق ويقابلُه المحفوظ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(والمنكر) : الواو عاطفة أو إستئنافية ، المنكر مبتدأ مرفوع .

(الفرد) : خبر المبتدأ مرفوع والجملة معطوفة أو مستأنفة ، وهو أعنى الفرد مصدرٌ يَعْمَلُ عملَ الفعل يرفع الفاعل .

(بـه) : جار ومجرور متعلق بالفرد .

(راو) : فاعل الفرد مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من إلتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل .

(غدا) : فعل ماضٍ ناقص من أخوات صار .

(تعديله) : تعديل إسمها مرفوع وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

(لا) : نافية .

(يحمل) : فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على التعديل .

(التفردا) : مفعول به وألفه للإطلاق وجملة لا يحمل من الفعل والفاعل في محل النصب خبر غدا ، وجملة غدا من اسمها وخبرها في محل الرفع صفة لراوٍ .

ومعنى البيت : والحديثُ المنكر هو الحديث الذى إنفرد به راوٍ كائنٌ تعديلُه عادمَ تحمُّلِهِ التفرُّدَ والله أعلم .

الحادي والثلاثون من أقسام الحديث
الحديثُ المتروكُ

(س ١) : وإذا سئلت مامعنى المتروك لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب المتروك لغة الشيءُ الساقطُ .

وإصطلاحا الحديثُ الذي تفرَّد به راوٍ أَجْمعَ المحدثون على ضعفه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لإتّهامه بالكذب أو لكونه معروفاً بالكذب في غير الحديث أو لتهمته بالفسق أو لغفلته أو لكثرة وَهْمِه .

(س ٢) : وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج : فالجواب حكمه الضعفُ والردُّ .

(س ٣) : وإذا سئلت مامثاله ؟

ج : فالجواب مثاله حديثُ عمرو بن شَمْر عن جابر الجُعفْيّ عن الحارث الأعور عن عليّ رضى الله عنه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

مَتْرُوكُـهُ مَا وَاحِـدٌ بِـهِ انْفَـرَدْ ... وَأَجْمَعُـوا لِضَعْفِـهِ فَهْـوَ كَـرَدْ

(متروكه) أى متركُ الحديث فهو مِنْ إضافةِ الصفة إلى ضمير الموصوف ، أى حدُّ الحديث المتروك في إصطلاح المحدِّثين (ما) أى حديثٌ (واحدٌ به انفرد) بسكون الدال للضرورة أى إنفرد بروايته واحدٌ من الرَّواة بأن لم يَرْوِ غيره ذلك الحديثَ (و) الحال أنَّ المحدثين قد (أجمعوا لضعفه) أى قد أجمعوا على ضعف ذلك الراوى لاتهامه بالكذب أو لكونه عُرف بالكذب في عير الحديث فلا يُؤمن أن يكذب في الحديث ، أو لتهمته بالفسق أو لغفلته أو لكثرة الوهم منه بأن يرويه على سبيل التوهم .

قال في النزهة فمَنْ فَحُشَ غلطُه أو كثُرتْ غفلتُه أو ظهر فسقه فحديثُهُ منكرٌ متروكٌ إنتهى .

قال السيوطى وذلك كحديثِ صدقةَ الدقيقىِّ عن فَرْقَدٍ عن مُرَّةَ عن أبى بكر .

(فهو) أى فذلك الحديث الذي رواه ذلك الضعيف الذي أجمعوا على ضعفه (كرد) أى حُكْمهُ كحكم الحديث المردود أى الموضوع في كونه من أنواع الضعيف الذي لا يُقْبَل لكنه أخفُّ منه في الضعف كما صرَّح به المحدثون وأفاده الناظم بكاف التشبيه ، وهذا النوعُ أسقطه العراقىُّ في ألفيته وذكره صاحبُ النخبة والسيوطىُّ في ألفيته .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

(متروكـه) : متروك مبتدأ مرفوع بالإبتداء وهو مضاف والضمير مضاف إليه .

(مـا) : موصولة أو موصوفة في محل الرفع خبر المبتدأ مبني على السكـون لشبهه بالحرف شبها إفتقاريا والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفةأو معطوفة بعاطف مقدر .

(واحـد) : مبتدأ مرفوع وسوّغ الإبتداء به العموم .

(بـه) : جـار ومجـرور متعلق بقوله :

(انفـرد) : وهو فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيـه جوازاً تقديره هو يعود على واحـد والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ تقديره واحدٌ منفـردٌ به والجملة من المبتدأ والخبر صلة لما أو صفة لها .

(وأجمعوا) : الواو حالية مبنية على الفتح ، أجمعوا فعل وفاعل والجملة حال من فاعل إنفرد تقديره حالة كونه مُجْمعًا على ضعفه .

(لضعفه) : اللام حرف جر ضعف مجرور باللام ، ضعف مضاف والهاء مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بأجمعوا واللام هنا بمعنى على .

(فهـو) : الفـاء للإفصاح لأنها أفصحت عن جواب شرط مقـدر تقديـره إذا عرفتَ ضابطَ المتروكِ وأردتَ بيانَ حكمهِ لك فأقول هو مبتدأ في محل الرفع .

(كـرد) : الكـاف حرف جر وتشبيه أو زائـدة ، ردّ مجرور بالكـاف أو خبر المبتـدأ ، والجملـة من المبتـدأ والخبر في محل النصب مقـول لجواب إذا المقدرة ، وجملة إذا المقدرة من فعل شرطهـا وجـوابها مستأنفـة إستئنافا بيانيـا لا محل لها من الإعراب .

This file was downloaded from QuranicThought.com



الثاني والثلاثون من أقسام الحديث
الحديثُ الموضوعُ

(س ١) : وإذا سئلت مامعنى الموضوع لغة وإصطلاحا ؟

ج : فالجواب الموضوع لغة الشيء المحطوطُ الذي حُطَّ على الأرض مثلا وإصطلاحا الكذبُ الذي إختلَقَ وآصطنَع وآفترىَ قائلهُ مِنْ عندِ نفسه ونَسبَه إلى النبيّ ﷺ إنتصاراً لمذهبه أو لقلّةِ ديانته أو لغلبةِ جهله مثلا ، ويُعرف وضعه بإقرار قائله وبمخالفته النصوصَ القطعيَّة مثلا ، أى فالموضوع هو الحديثُ الذي في إسناده راوٍ واحدٌ أو أكثرُ ثبتَ عليه أنّهُ يكْذَبُ على رسول الله ﷺ

(س ٢) : وإذا سئلت مامثاله ؟

ج : فالجواب مثاله كحديث « حُبُّ الدنيا رَأْسُ كلِّ خطيئة » فإنه من كلام مالك ابن دينار أو من كلام عيسى عليه السلام .

(س ٣) : وإذا سئلت ماحكمه ؟

ج : فالجوابُ حكمه أنه تحرم روايتُه إلاّ إذا بُيِّن كأنْ يُقال عقبَ روايتِهِ هذا باطلٌ لا أصلَ له .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله :

والكَـذِبُ المُخْتَلَـقُ المصْنُـوع ... عَلى النَّبـي فذلِـكَ المَوْضُـوعُ

(والكـذبُ) أى والحديثُ المكـذوب به على النبـى ﷺ عمـداً (المختلَق) بفتح اللام بعدها قاف أى المُفْتَرى عليه صلى الله عليه وسلم ، أى لا يُنسبَ إلى النبى ﷺ أصلا (المصنوع) أى المختلقُ من عند واضعِه وقائِله وقولُه : (على النبيّ) مُتعلّقٌ بكل من الثلاثة قَبْلَه على سبيل التنازع (فذلك) أى المكذُوب به عليه ﷺ من قول أو فعل أو تقرير (هو الموضوع) أى فذلك المذكورُ هو المسمّى عندهم بالحديث الموضوع ، وقيّدَهُ بالكذب على النبىّ نظراً للغالب وإلاَّ فكذلك الكذبُ على غيره كالصحابى والتابعىّ وعَدُّ الموضوع من أقسام الحديث بالنظر لِزَعْمِ قائله وإلاَّ فليس داخلا في الحديث وإنما ذَكَرُوه لِيُعرَف ويُحْذرَ منه . والأحاديثُ الموضوعةُ عليها ظُلمةٌ ورَكاكةٌ ومُجازفاتٌ بَارِدةٌ تُنادِىْ على وضعها وإختلاقها على رسول الله ﷺ مِثْل حديثِ « مَنْ صلَّى الضُّحى كذا وكذا ركعة أُعطى ثوابَ سبعين نبيّاً » وكأنَّ الكذَّابَ الخبيثَ لم يعلم أنَّ غير النبيّ لو صلَّى عُمْرَ نوح عليه السلام لم يُعط ثواب نبيٍّ واحد .

وكقوله : « من اغتسل يوم الجمعة بنيَّةٍ وحِسْبَةٍ كتب الله له بكل شعرة نوراً يوم القيامة ورَفَع له بكل قطرة درجةً في الجنة من الدُّرّ والياقوت والزبرجد بين كل درجتَيْن مسيرةُ مائة عام » .

وهو مِنْ عملِ عُمر بن صُبَيْح الوَضَّاع .

وقال الحافظ بن حجر في شرح النخبة « والحاملُ للواضع على الوضع إمَّا عدمُ الدين كالزنادقة ، فقد قيل أنهم وضعوا أربعة عشر ألف حديث ، أو غلبةُ الجهل كبعض المتعبّدِين ، أو فَرْطُ عَصَبِيَّةٍ كبعض

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المقلدين ، أو إتباع هوى بعض الرؤساء ، أو الإغراب بقصد الإشتهار ، وكلّ ذلك حرامٌ بإجماعِ مَنْ يُعتدُّ به ، إلاّ أنَّ بعضَ الكرامية وبعضَ المتصوِّفة نُقل عنهم إباحة الوضع في الترغيب والترهيب وهو خطأٌ مِن قائليه نشأ عن جهل ، لأنَّ الترغيب والترهيب من جملة الأحكام الشرعية ، واتّفقوا على أنَّ تعمُّدَ الكذب على النبى ﷺ من الكبائر ، وبالَغَ أبو محمد الجُوينيُّ فكفَّرَ من تعمدَّ الكذب على النبى ﷺ .

((تنبيه)) : ولا يخفى عليك ماق كلام المصنف من المحسِّنات البديعية من براعة المقطَع حيث ختم منظومته بالحديث المتروك والموضوع وهو أن يأتى المصنف فى آخرِ كتابه بما يُشعر بتمام كتابه .

الإعراب

(والكذب) : الواو عاطفة أو إستئنافيه الكذبُ مبتدأ أول مرفوع .

(اختلق) : صفة أولى للكذب .

(المصنوع) : صفة ثانية له .

(فذلك) : الفاء رابطة الخبر بالمبتدأ جوازاً ، وجوَّزه بعضهم إنْ تضمَّنَ المبتدأ عموما وجوَّزَه الأخفش مطلقا وعليه يُتخرَّجُ كلامُ الناظم ، ذا إسم إشارة يشار به للمفرد المذكر البعيد في محل الرفع مبتدأ ثان ، اللام لِبُعْدِ المشار إليه أو لمبالغة البعد ، الكاف حرف دال على الخطاب .

(الموضوع) : خبر للمبتدأ الثانى ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبرٌ للأول والرابطُ إسم الإشارة ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره معطوفة أو مستأنفة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال الناظم رحمه الله تعالى :

وَقَدْ أَتَتْ كَالجَوْهَرِ المَكْنُونِ   سَمَّيْتُهَا مَنْظُومَةَ البَيْقُونِي

أيْ (وقد أتت) وحصَلَتْ وتَمتْ هذه المنظومةُ حالة كونها كائنةً (كالجوهر) أى كاللآلىء الكِبار لنفاستها بما إشْتَمَلَتْ عليه من علم الحديث (المكنون) ذلك الجوهرُ أى المستورِ في صَدَفِهِ ووِعَائِه لِنَفاستِه وعِزَّته (سمّيتها) ولَقّبْتُها وجعلْتُ عَلَمُها الذى تَتميَّز به عن غيرها (منظومةَ) الشخصِ (البيقونِيْ) بتخفيف ياء النسبة للقافية ، أى المنسوب إلى بَيْقُون أى جعلْتُ هذا الإسْمَ المنسوبَ إلىَّ علماً عليها فإنَّ الفعلَ يَتميَّز بفاعِله لكونه عِلَّةً في وجوده ، وماشتهر على الألسنةِ من لفظ البيقونيَّة عَلماً على هذه المنظومة نِسْبَةٌ لناظمها إختصاراً في الإسم .

وقال الحُمَوِّيُّ في شرحه على هذه المنظومة : ولم أقف للناظم رحمه الله تعالى على ترجمةٍ يُعلَم منها إسمُهُ وحالُهُ ، ولا أدْرِى ماهذه النسبةُ هل هي لبلدةٍ أو قريةٍ أو أبٍ أو جدٍّ إنتهى .

وبالجملة فالناظمُ رحمه الله تعالى لإخلاصه لم يُبيِّن نسبه ولا بلده. ولهذا عمَّ النَّفْعُ بهذه المنظومة واعْتَنى بها جماعةٌ من العلماء والأعلامِ وشرحُوها كالحُمَوِىّ والدِّمْيَاطِى والزرقانى رحمهم الله تعالى ، فإنها زُبدةُ مافى الألفية للعراق رحمه الله تعالى .

وقيل إسمه عُمر بن فُتوح الدمشقىُّ الشافعى المتوفى سنة ألفٍ وثمانين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية .

والمنظومةُ القصيدةُ المنظومةُ على أوزان مخصوصة من أوزان البحور المعروفة عند العروضيين وهى هنا من بحر الرجز الذي أجزائه مُسْتَفْعِلُنْ ستَّ مرات .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والنظم لغة التأليف والجَمعُ ، يقال نظمتُ الدُّرّ إذا جمعتَه في سِلْكٍ واحدٍ أى خَيْطٍ واحد .

وإصطلاحا تأليف الكلام على أوزان مخصوصة من أوزان البحور الستةَ عشرَ المعروفةِ عند أهل العروض .

الإعراب

(وقد) : الواو إستئنافيه ، قد حرف تحقيق .

(أتت) : أتى فعل ماضى ، التاء علامة تأنيث الفاعل وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على المنظومة والجملة مستأنفة .

(كالجوهر) : جار ومجرور حالٌ من فاعل أتت .

(المكنون) : صفة للجوهر .

(سمَّيتها) : سميت فعل وفاعل والهاء مفعول أول لِسَمَّى .

(منظومة) : مفعول ثان له وهو مضاف .

(البيقونى) : مضاف إليه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قال الناظم رحمه الله تعالى:

فَوْقَ الثَّلاثِينَ بِأَرْبَعٍ أَتَتْ ... أَبْيَاتُهَا ثُمَّ بِخَيْرٍ خُتِمَتْ

وقوله (فوق) عُقَدِ (الثلاثين) الظرفُ فيه خبر مقدم لقوله أبياتُها وقوله (بأُربع) حال من الثلاثين وجملةُ قوله (أتتْ) صفة لأربع وقولهُ (أبياتها) أى المنظومةِ مبتدأ مؤخر والمعنى أبياتُ هذه الأُرْجُوزةِ زائدةٌ على الثلاثين حالةَ كون تلك الثلاثين مُلْتَبِسةً بأربعةِ أبياتٍ أُتتْ وجاءَتْ بعدها .

والأبياتُ جمع بَيْتٍ والبيتُ كلام موزونٌ بأجزاء التفاعيل المشهورة عند العروضيين وفائدةُ ذكر عدد أبياتها صَوْنُها وحِفْظُها مِنْ إسقاطِ بَيْتٍ أو أكثرَ مِنها مِنْ نحوِ حاسد ، والمعنى عددُ أبياتها أربعٌ وثلاثون بيتاً على أنَّها من كامل الرجز لا مِنْ مشطور الرجز وإلاَّ كانَتْ عِدَّتُها ثمانيةً وستِّينَ بَيْتاً ، ونسخةُ أبياتها هى النسخةُ الصحيحةُ وهى التي شَرَحَ عَليهَا الدِّمْيَاطيُّ والحُمَوِيُّ وهى الصوابُ .

وفي بعض النسخ أَقْسامُها بَدَلَ أبياتُها والجوابُ عَنْ هذه النسخة أَنَّ الناظم عدَّ المدلَّسَ قسمين والمقلوبَ قسمين فهى أربعةٌ لا إِثْنانِ فالعددُ صحيح وهو ظاهرٌ على هذا التأويل وإن كان بعيداً عن الفهم .

(ثُمَّ) بعد أَنْ تمّ المقصودُ من نظمها (بخير) لا بغيرِه كما يفيده تقديمُ المعمول على عامله (ختمت) بالبناء للمفعول أى هذه المنظومةُ وخَتْمُهَا بالخير لاشتمالها على عمل الخير فجزاه الله تعالى أَحْسَنَ الجزاء .

وفي قوله ختمت براعةُ مقطع وهى مِنْ المحسِّنات البديعية وهى أن يُؤتى في آخر الكتاب بما يَدُلّ على إنتهاءِه وتمامِه . والمقصود من قوله ثم بخير ختمت تكميل البيت فلا مفهوم له .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

(فوق) : ظرف مكان منصوب متعلق بواجب الحذف لوقوعه خبرا مقدما لقوله أبياتها وهو مضاف .

(الثلاثين) : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

(بأربع) : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثلاثين ، وقوله :

(أتت) : أتى فعل ماض والتاء علامة تأنيث الفاعل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على أربع ، والجملة من الفعل والفاعل صفة لأربع .

(أبياتها) : أبيات مبتدأ مُؤخّر وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

والمعنى : أبيات هذه المنظومة كائنة فوق الثلاثين حالة كون الثلاثين مُلْتَبِسةً بأربعة أبيات آتيةٍ مذكورة بعدها . ويحتمل كون أبياتها مبتدأ مؤخرا وجملة أتت خبر مقدم وفوق الثلاثين متعلق بأتت وبأربع حال من الثلاثين .

والمعنى : أبياتها أتت وجاءت فوق الثلاثين حَالة كونها ملتبسة بأربع .

(ثمَّ) : حرف عطف وترتيب ذكرى أو بمعنى الواو .

(بخير) : متعلّق بقوله :

(خُتمت) : وهو فعل ماض مُغيرٌ الصيغةِ ، التاء علامة تأنيث نائب الفاعل ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على الأبيات ، الجملةُ من الفعل المغير ونائب فاعله معطوفة على جملة المبتدأ والخبر أو معطوفة على جملة قوله أتت على كونها خبراً لأبياتُها ، والتقدير على هذا الثاني : أبياتُها أتت فوق الثلاثين مع أربع وخُتِمَتْ تلك الأبيات بخيرٍ من الله وحَمْدِهِ وثنائه .

والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب ونَرْتَجِى منه بالرضى والقبول فإنه المرجوُ والمأمول .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهذا آخرُ مابشَّرني الله سبحانه وتعالى بإتمامه ، بعدما وفقني بإبتدائه ،
فالحمدُ لله على ماحبَانا ، والشكرُ له على ما أولانا ، وأسألُه أن يُديمَ نفعَه بين
عباده ، ويَرُدَّ عنه جدَلَ مُنكره وجاحده ، ويَطمِسَ عنه عَيْنَ كائده وحاسده .

والمَرْجُوُّ مِمَّنْ صَرفَ وَجْهَه إليه ، بِعَيْنِ القبولِ والرغبة لَدَيْه ، أَنْ يُصْلِحَ خطأَهُ
وسَقْطتَه ، ويُزيلَ زَلَلَهُ وهَفوته ، بعد التأمُّلِ والإمْعانِ ، لا بمُجرَّدِ النظرِ والعيانِ ، لأنَّ
الإنسانَ مَركَزُ الجهلِ والنِّسْيان ، لا سِيَّما حَلِيفُ البَلاهَة والتَّوانِ ، ليكونَ مِمَّنْ
يدفع السيئة بالحسنة ، لا مِمَّنْ يُجازي الحسنةَ بالسيئة ، وأَنْ يَدْعُوَ لي بالعفوِ
والغفران ، بِمَا تَراكمَ عَلَيَّ من الذُّنوب والخُسران ، وأسألُ الله الرحمنَ الرحيمَ أَنْ يَنْفعَ
به كُلَّ مَنْ تَلقَّاهُ بالقَلْبِ السليمِ ، وأَنْ يجعلَ جَمْعِي إيَّاهُ خالصاً لوجهه الكريم ،
وسَبَباً للفوزِ عنده بِجَنَّاتِ النَّعيمِ ، إنه واسعُ الكرمِ وَمَانِحُ الفضلِ العميم .

اللهم ربَّنا ياربَّنا تقبَّل منَّا أعمالَنا ، وأَصْلِح لنا أقوالَنا وأفعالنا ، إنك أنت السميعُ
العليم ، وتُبْ عَلينا يامولانا إنك أنت التوَّاب الرحيم ، وجُدْ علينا بِحَارَ فيضك إنك
أنت الجواد الكريم .

وصلى الله وسلَّم على سيدنا محمد خاتم النبيِّين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ؛
والتابعين لهم باحسان إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين .

(قال مؤلِّفه وجامعُه) لاَحَ بَدْرُ تمامه ، وفَاحَ مِسْكُ خِتَامِه ، أوائِلَ اللَّيْلَةِ
الثَّامنَةِ ، من شهر الله المبارك ذي الحجة ، الَّتي يَوْمُها كان يوم التروية ، مِنْ شهور
سنةِ ألفٍ وأربعمائةٍ وإثنتَيْن ٨/١٢/١٤٠٢ من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضلُ
الصلاة وأزكى التحية آمين آمين وسلامٌ على المرسلين ، وجميع الأنبياء والملائكةِ
المقربين ، والحمد لله رب العالمين آمين .

This file was downloaded from QuranicThought.com



وَمَا مِــنْ كـــاتِبٍ إلاَّ سَيَفْنَــى ... ويَبْقَى الدَّهْـــرَ مَا كَتَبَــتْ يَــدَاهُ
فلا تكتُبْ بكفِّكَ غيـرَ شيءٍ ... يَسُـــرُّكَ في القيــامـــة أنْ تراهُ
أجلُّ ما كَسَبَتْ يَدُ الفتى قَلَمُ ... وخيْرُ ما جمعَتْ يدُ الفتى كُتُبُ

قد تمَّ تصحيحهُ وتنقيحهُ بيد مؤلفه آخر الساعة الخامسة من ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من ذي القعدة من شهور سنة ألف وأربعمائة وأربع ١٤٠٤/١١/٢٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ..

This file was downloaded from QuranicThought.com



فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الموضـــوع	الصفحة

This file was downloaded from QuranicThought.com





مطبعة النخلة

This file was downloaded from QuranicThought.com



This file was downloaded from QuranicThought.com